

الاحتفال
الحقيقي
بمولد
الرسول هو
اتباع رسالته
وسنته
ﷺ



العدد ١٨٢٥ الأحد ١١ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ - ٨ مارس ٢٠٠٩ م - السنة



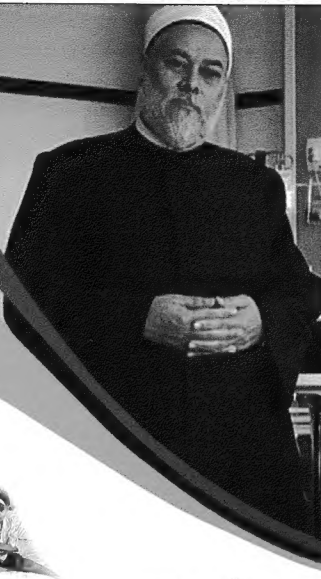
أكذوبة الحوار والتهدئة



قرار توقيف
البشير يؤكد
نظرية التآمر
على السودان

إهداء ٢٠٠٩

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العالية
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في في منهجه في سائر المجالات

.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال

لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالوقوف التي تنهب الى البنين وصيانتهم ..

او بالركاه التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

علي جمعه

مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	البنك	الرمز كود	الرمز كود
بنك مصر	14000100035430	بنك قطر العم	NBEGEGC001	1070057257
بنك التجارى العربى	01-9003144-3	بنك HSBC	EBEGEGCX	009067357
بنك BMOEGCX140				
بنك CIBEGEGCX001				

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25: من اجمالى الاطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

شارع مكة الامام - المدينة ريل - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الاطفال بالجان)

مؤتمر شرم الشيخ

إعادة الإعمار أم تكريس الاحتلال وتخدير الشعوب؟

سعى بعض أطراف مؤتمر شرم الشيخ السابق لاسترضاء العدو وتحقيق أمنه وتمكينه من استمرار الاحتلال، من خلال تنفيذ أجندته في حصار المقاومة الإسلامية براً وبحراً بأساطيلها وخبراتها في تدمير الانفاق بطول الحدود المصرية مع غزة، لتكون المقاومة دائماً تحت النيران الإسرائيلية وقبضتها ومحاولة إلهاؤها عن أهدافها الوطنية، بل ومحاولة ضمها إلى طابور الاستسلام المهين المستعد دائماً لتقديم تنازلاته مجاناً، والذي دعي بقوة ليكون الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد مؤخراً بحضور نحو ٨٧ دولة ومنظمة ومؤسسة مالية إقليمية ودولية، يثير عدة تساؤلات حوله منها:

- إذا كانت كل تصريحات الحضور تؤكد ضرورة قيام دولة فلسطينية، وضرورة تثبيت التهدئة، وأن السلام العادل هو الضمانة الوحيدة لمنع تدمير ما يتم إعماره، ووضع آلية لتقديم أموال الإعمار البالغة ٤ مليارات و٤٨١ مليون دولار، ولكنها جميعاً تذهب أدراج الرياح في ظل استمرار عمليات تهويد القدس ومحاولات هدم المسجد الأقصى، وما نشر في يوم اختتام المؤتمر من وجود خطط إسرائيلية لتسكين ٢٨٠ ألف مستوطن جديد في الضفة الغربية، وبناء ٧٣ ألف منزل جديد خلال السنوات القليلة القادمة من بينها ٥٧٠٠ في أحياء القدس الشرقية، وهو الأمر الذي سيساعد على استيعاب قرابة ٢٨٠ ألف مستوطن جديد ليعيشوا إلى جوار ٣٢١ ألفاً آخرين يسكنون الضفة منذ يونيو ١٩٦٧، مما يعني إجهاد قيام الدولة الفلسطينية، وأن ما يمنح من مليارات سيدمره الاحتلال الذي لا يريد السلام، وأن الدولة الفلسطينية التي يريدها هي كيان هش وكتنونات غير قابلة للحياة وتحت رحمته دائماً، وليس لها الحق في الأرض وإنما هي شعب لا جئ يعيش على المنح والمساعدات الدولية.

- إن التهدئة مرتبطة بعدم الحق في مقاومة الاحتلال، والمصالحة إن تمت فهي لضمان البقاء في دائرة مفاوضات السلام التي لا تنتهي، أما آلية الإعمار فهي مرهونة بتحقيق أهداف العدو (وعدم وقوعها في الأيدي الخاطئة) - تقصد الأيدي الإسلامية - كما تقول وزيرة خارجية أمريكا الخبيثة هيلاري كلينتون.

فما طرح من تمنيات في المؤتمر شيء وما هو على أرض الواقع شيء آخر طالما بقي الاحتلال ومنطق القوة الظالمية التي لا تجد من يحاسبها على جرائمها المستمرة.

في هذا العدد



أخوثة الموارد والتهدئة

في مقالنا السابق «جاءكم نتياهو، حاولنا ألا نكون متشائمين حيال معركة الحوار الفلسطيني - الفلسطيني التي دارت وتدور رحاها في زوايا فنادق القاهرة، كما أننا لم نكن نريد استباق الأحداث للحديث عن التهديد فليس ثمة عاقل يمتدح أن اليهود يبحثون عن استقرار وسلام، ولكننا التزمنا الصمت. لا بد من وضع النقاط على حروف بعض كلمات مفاهيم يجب أن تكون واضحة.



الإدارة بين الدعوة الإسلامية والحياة العامة

إن من أخطر عيوب المسلمين اليوم يبرز في الواقع الإداري. اختلعت الإدارة في واقع المسلمين بالأهواء الفردية المتصارعة، والمصالح المتضاربة والعصبية الجاهلية، حتى لم يعد هناك رقيب ذاتي نابع من الإيمان الصادق والعلم الصادق بمنهاج الله، وحتى لم يعد هنالك حوافز إيمانية تدفع المسلم إلى الوفاء بعهد مع الله، العهد الذي طوّه القرون فغاب عن وعي المسلمين.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

18

كلمة حق

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٩٦٩ هـ

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٩٦٥) +

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٨٨٢٩٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الإدب الإسلامي

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد

● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقلام الواعدة

● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ ستان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٢٣٨٨ - فاكس: ٤٦١٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠١٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة اشتراك

عنوان المراسلة:

جولة القلم

• • • • •

يهود البلاد العربية، هدية للكيان الصهيوني، هل نعاول استردادها؟

22

يتبين يوماً إثر يوم جوانب جديدة وخطيرة من المؤامرة الصليبية الصهيونية الكبرى والعميقة والمستمرة والشرسة ضد هذه الأمة ومقوماتها وأرضها وخصوصاً فلسطين؛ فكثيراً ما سادت طروحات أو سوّقت قناعات ظهر فيما بعد مناقضتها لما بدأ أو قيل وروج أنها طرحت لأجله أو أحدثت اثرًا معاكساً أو غير المطلوب. وكثيراً ما كانت تتم مثل تلك الأمور متساقفة مع عواطف أو ميول عامة تتداخل فيها أحياناً عوامل الجهل والغفلة والتعميم ونحوها.

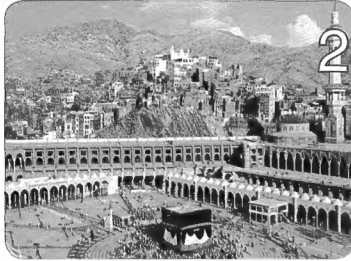


وقعات

• • • • •

مولد فائز الأنبياء والمرسلين
.. نور وهداية

28



إن من أعظم ما يفتخر به المسلم، إيمانه ومحبيه لرسول الله - ﷺ -، ومع أن المسلم يؤمن بالأنبياء جميعاً - عليهم الصلاة والسلام -، ولا يفرق بين أحد منهم، إلا أنه يعتبر نبينا محمد بن عبدالله ورسوله - ﷺ - خاتهم، وأفضلهم، وسيدهم، فهو الذي يفتح به «باب الجنة»، وهو الطريق إلى هذه الأمة، فلا يؤذن لأحد بدخول الجنة بعد بعثته، إلا أن يكون من المؤمنين به - ﷺ -، قال الله - تعالى -: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» الآية ١٢٨.

تقرير

• • • • •

قرار توقيف «البشير»
يوكد نظرية التآمر على السودان

32

ما زالت تداعيات صدور قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير وتقديره للمحاكمة على إثر ما ارتكبه من جرائم ضد الإنسانية بحسب المحكمة الجنائية الدولية تثير الدهشة والريبة من أمر المحكمة والتشكيك في نزاهتها، وأن القرار يؤكد نظرية المؤامرة ضد السودان، وهو ما لا يعد خافياً على ذي أدنى بصيرة. فقد كشف قرار المحكمة الذي صدر مساء الأربعاء الماضي عن الوجه القبيح للدول التي تدعي (الدول الكبرى)، أنها راعية الحريات والديمقراطية في العالم.



رسالة القاهرة

في ظل ملة الشقاق والضيق والنظور.

الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول هو اتباع

رسالته وسنته

34



إن المنهج الإلهي الذي وضع نهاية لشريعة الغاب في العصر الجاهلي على يد سيدنا محمد ﷺ كفى في عصرنا الحاضر بأن يقضي على شريعة البقاء للأقوى في نظامنا العالي الجديد، فذكرى ميلاد نبينا ﷺ تجدد في نفوسنا وقلوبنا تعاليم رسالته الخاتمة التي نزلت من السماء لتحقيق العدل والمساواة بين بني البشر - لا فضل لأبيض على أسود ولا لعربي على عجمي إلا بالتقوى - فأعادت للإنسان كرامته ومكانته التي يستحقها وحقت التألف والإخاء بين مختلف الأجناس.

العالم في أسبوع

الأسيرات الفلسطينيات يبادلن بإدراجهن في صفقة تبادل شاليط

36



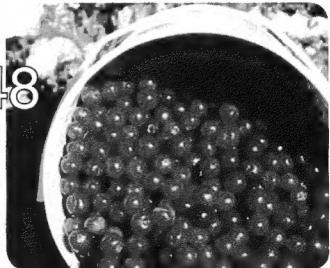
ملابيت الأسيرات الفلسطينيات فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الأسيرة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط بإدراجهن إلى أية صفقة محتملة لتبادل الأسرى مع «إسرائيل». وقالت الأسيرات في نداء وجهته من سجن الدامون عبر نادي الأسير الفلسطيني: «لا معنى ولا قيمة لأية صفقة تبادل أو عملية إفراج لا تشمل كافة الأسرى القدامى والأسيرات اللواتي تتدهور أوضاعهن الاعتقالية بشكل يومي». ونقل نادي الأسير عن الأسيرات أن إدارة السجن شددت من إجراءاتها القاسية بحقهن، وقامت بسحب الكثير من إنجازاتهن وحرمانهن من غالبية حقوقهن.

صحتك

الكرز ... مضاد للإلتهابات

48

قالت باحثة أمريكية: إن أكل الكرز يمكن أن يخفض خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري. وقالت لونا ساندون، وهي مساعدة بروفييسور في علم التغذية في المركز الطبي بجامعة ساوث وسترن والمتحدثة باسم جمعية المجازز الأمريكيين: إن الفاكهة الحمراء اللون، ومن ضمنها الكرز وبعض أنواع التفاح، تحتوي على مواد مضادة للأكسدة ولها فوائد صحية كثيرة. وأضافت: إن «الكرز غني بمادة كويرسيتين quercetin، وهي مادة طبيعية مضادة للالتهاب»، مشيرة إلى أن التفاح الأحمر يعد مصدراً أساسياً لهذه المادة أيضاً. وتحتوي حصة غذائية من التفاح أو الكرز وزنها ١٩٨ غراماً على ٣ ميلليغرامات من مادة كويرسيتين quercetin.





في مقالنا السابق «جاءكم ننتيهاو» حاولنا ألا نكون متشائمين حيال معركة الجوار الفلسطيني - الفلسطيني التي دارت وتدور رحاها في ردهات فنادق القاهرة، كما أننا لم تكن نريد استباق الأحداث للحديث عن التهديدة فليس ثمة عاقل يعتقد أن اليهود يبحثون عن استقرار وسلام، ولكننا التزمنا الصمت.

لا بد من وضع النقاط على حروف بعض كلمات مفاهيم يجب أن تكون واضحة. فالحق والباطل لا يمكن أن يلتقيا، مهما كانت درجة التصنع والمداينة!! فالحق سيبقى حقاً طالما لم ينسلخ أهل الحق عن حقهم، والباطل سيبقى باطلاً طالما ظل منسلخاً عن صراط الله المستقيم وهدى بيته القويم وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم. لذا فمحادثات القاهرة بين حماس وعصاية أوسلو كانت في اعتقادنا ضرباً من ضروب تضييع الوقت أو المجاملة المجرورين عليها!!

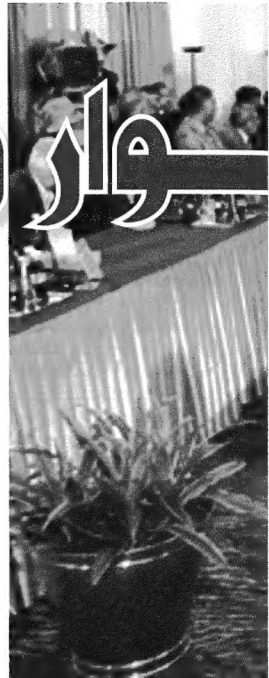
حوار والتهدئة

فلسطيني تتوخى فيه المصلحة الفلسطينية البعيدة المدى؟
لقد عاجل محمود ميرزا عباس الجميع ليخرج علينا، ومن خلال مؤتمره الصحفي مع المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي «خافيير سولانا» يقول: «إن حكومة الوحدة الوطنية المقبلة يجب أن تلتزم بالتزاماتنا المعروفة ومن ضمنها حل الدولتين، ونابع نسير بخطوات ثابتة تجاه المصالحة الوطنية ومن أجل حكومة وطنية أو إجماع وطني، إن هذه الحكومة يجب أن تلتزم بالتزاماتنا المعروفة ومن ضمنها حل الدولتين والالتزامات الدولية الموقعة ليكون كل شيء واضحاً أمام هذه الحكومة لتتمارس عملها، لأننا لا نريد أن نعود على الحصار الذي عانينا منه في الماضي، وقال: إن شروط تشكيل الحكومة الفلسطينية معروفة وفي الأساس قلت يجب أن تكون هذه الحكومة قادرة على الإقلاع وقادرة على عدم جلب حصار آخر كما حصل في الماضي، ولا أعتقد أن هناك من يعترض على ذلك

من البحر إلى النهر وهي في الوقت نفسه ترفض تهدئة دائمة، ذلك لأن التهدئة الدائمة تعني الاعتراف بالاحتلال وحماس لا تريد الاعتراف، لأن هكذا اعتراف خيانة لله ولرسوله ولقدساة المسلمين ولكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومن هذا المنطلق رفضت حماس أوسلو ورفضت قرارات الرباعية التي تقضي بطريقة أو بأخرى إلى تنازل أهل الحق عن حقهم إلى أهل الباطل.

ولهذا الموقف الحمساوي قوطعت حماس واعتقل ممثليها في المجلس التشريعي المتواجدين في الضفة الغربية ثم ولكسر شوكتها وإلى الأبد كانت حرب الإثنتين وعشرين يوماً على غزة، والتي كان يؤمل منها محو الممانعة في عالمنا العربي والإسلامي، والانبطاح النهائي لكل مشاريع التغريب.

محمود ميرزا عباس لم يمهل المجتمعين في القاهرة حتى ينهوا حواراتهم، فعباس لا خيار له حتى في مغادرة رام الله، فكيف يكون له مثل هذا الخيار في حوار



فازت حماس في انتخابات أجمع جميع من راقبها من مراقبين عالميين، منهم الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر على أنها انتخابات حرة نزيهة، ولكن ولأنها أعلنت أنها لن تعترف بحق «إسرائيل» الشرعي على أية ذرة تراب فلسطينية



تصريح عباس مليء بالمناقضات، فالضفة التي يسيطر عليها الخط المنبسط حتى الانسحاق ليس أحسن حالا من غزة التي يحكمها الإباء والكبرياء! فليس ثمة يوم يمر لا يكون فيه اعتداء وقتل واعتقال ونهب لمزيد من الأراضي وهدم لمزيد من البيوت وتهويد للأرض التي يدعون أن عليها ستكون جزيرة الطين التي سيحكمون!! وإن كان هذا الموقف من المصالحة فاسمعوا الموقف من التهذبة:

فهاهو نتنياهو المكلف بتشكيل حكومة الكيان الصهيوني يطلق تحذيره المبطن، إذ يقول في حديث للواشنطن بوست: أمل أن أكون قد نضجت ونقبل دولة فلسطينية شرط ألا تهددنا، وقال: إنه يقبل إقامة دولة فلسطينية بشرط أن لا تهدد أمن إسرائيل، وقال: إن الغالبية الساحقة في «إسرائيل» تؤيد مبدأ الدولتين، لكن يجب أن تكون للفلسطينيين القدرة

وهو التسليم النهائي بحق اليهود في فلسطين أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين، تسليم بحق اليهود في فلسطين الأرض التي بارك الله حولها!

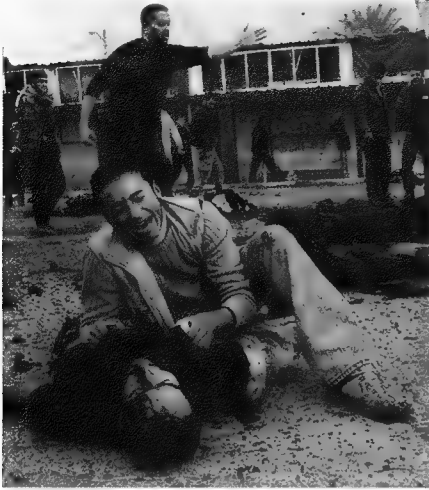
لقد أثلج صدورنا رد الاخوة في حماس على هذا الهذيان العبثي المنطلق من محمود ميرزا عباس، فهاهو عضو القيادة السياسية لحماس رافق ناصيف، يقول تعليقا على ما صرح به محمود عباس المنتهية ولايته: «إن إعادة طرح هذه الاشتراطات لا يفهم منها إلا إرتداد ورجوع عن جو الأمل والتفاؤل الذي كان سائدا في القاهرة»، وقال: «اعتقد أن مسألة الحكومة تم التوافق على آلياتها، نحن نذهب إلى شراكة وليس إلى إملاءات»، وقال: «نرفض كل ما يتعارض مع المصالح والثوابت الوطنية وفيه تنازل عن الحقوق التاريخية، نحن نرفض كل اتفاق تم فيه الانتقاص من الحق الفلسطيني مثل اتفاق أوسلو وما تبعه».

سواء الاتحاد الأوروبي أو الإدارة الأمريكية».

وبالطبع لن تمنع أمريكا إذا ما استطاع المدجنون تدجين حماس والجهاد الإسلامي وكل عرق ينبض بالحياة، وإن استطاعوا أن يسلخوا حماس عن منطلقاتها وأهدافها الشمولية، التي ترفع شعار فلسطين من البحر إلى النهر، والتي تحرص على التثبيت بالحق التاريخي والديني والجغرافي والإنساني في فلسطين!!

وحماس لا تستطيع قبول هذا الطرح لسبب بسيط فإن كانت توافق على مبدأ الدولتين ومعاودة سلام، فعلام كانت كل هذه التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني بروح معنوية عالية وعالية جدا؟

المعركة الضارية تدور رحاها الآن في أروقة الفنادق، فمجرد قبول حماس بهذا الطرح الانهزامي والعبثي هو سقوط مريع في مربع الخيانة والعمالة والتبعية،



أولاً على حكم أنفسهم مع عدم تهديد حياتنا، وقال: إنه يأمل أن يكون قد نضج بشكل كاف منذ أن تولى أول رئاسة للوزراء في عام ١٩٩٦.

إنه يريد أن يقول لأعراب اليوم: إنه مجنون، وإن العرب هم القادرون على تحقيق نضجه، من خلال قدرة الفلسطينيين محمود عباس وزميرته على حفظ أمن «إسرائيل»!! أي أنه يقبل أن يكون محمود عباس وكل حكومات العالم العربي حراساً لبني «إسرائيل» يتكفلون هم نيابة عن إسرائيل إخماد كل نبض ينبض بالإباء والفضار يتنسم عبق الجنة ولا يتخلى عن سنام الإسلام «الجهاد».

كالعادة التي مورست على شعوبنا العربية والإسلامية، المسلمون المتزعمون يقدمون التضحيات الجسام إيماناً واحتساباً، ثم يدير الأمر لبيل الخيانة والعمالة لينسحب الاستعمار وليتسلم وكلاؤه الحكم والسلطة وليقطعوا الأزهار التي أنبتت وتفتحت بعقب الشهداء الأبرار!!

شرم الشيخ مقر كل المؤامرات التي تحاك ضد عائلنا العربي والإسلامي، والمؤتمر الأخير لا يخرج عن هذا السياق!!

حماس والجهاد والشعب الفلسطيني في غزة هاشم لم ينحنوا تحت وطأة الغطرسة الصهيونية على مدار الإثنين والعشرين يوماً، والتي استخدمت فيها «إسرائيل» كل شيء ممكن، لقد خيبت «إسرائيل»

أمال حلفائها من الأعراب والصليبيين على حد سواء.

واتضح في هذه المعركة الخيب من الطيب، بل لعنا نقول إن الذي كان أشد وضوحاً هو الطريقة المثلى للتعامل مع هذا العدو الغاشم وتحقيق النصر المؤزر، فإن كان شعب غزة الأعزل قادراً بكل أدواته البدائية، والذين يقولون عنها عبثية على مجابهة العدو ودحره، فكيف ستكون القدرة لو أن جيوشاً عربية وإسلامية زحفت وحدوداً ومعابر فتحت، وطاقت الشعوب التي انفجرت باكية غاضبة أثناء العدوان نظمت وحشدت ووجهت إلى ساحات الجهاد!!

الأمر شديد الوضوح هم لا يريدون نصراً، لأن أحلامهم تقصر عن مجرد التفكير بنصر حقيقي وليس عبثياً، لذا اجتمعوا ليوطفوا القرارات سياسياً، على الرغم أنه مؤتمراً إعمار، للضغط على حماس!!
فالمؤتمر لم ينس ببنت شفه ضد الجرائم التي اقترفتها إسرائيل ولا حتى تلك التي كانت بحق هيئات الأمم المتحدة!!
والمؤتمر لم يطالب بفتح المعابر فتحاً كاملاً لدخول المواد اللازمة لإعادة إعمار غزة!!
والمؤتمر لم يطالب إسرائيل بالتوقف عن العدوان مستقبلاً، فقد أنفها لا تزال تنهمر على كل

■ مؤتمر الإعمار في
شرم الشيخ لم ينبس
ببنت شفه ضد الجرائم
التي اقترفتها إسرائيل ولا
حتى تلك التي كانت بحق
هيئات الأمم المتحدة!!

إسرائيل لا تتوقف عن عدوانها
حتى والمؤتمرون منعقدون في
مؤتمراتهم، ونحن بخيبتنا
وقصورنا ننتظر هيلاري كلينتون
لتوقف إسرائيل عن مصادرة
الأراضي وبناء المستوطنات وعن
عدوانها وهي لا تقدم لنا شيئا إلا
وعودا بنوم هائئ سعيد يفيقون
بعده على حل الدولتين!!

هي نفس الأكذوبة التي قالها
كل المسؤولين الأمريكيين من
قبلها!! ألم يعدنا بوش بدولة في
نهاية ولايته وحكمه!!

وكلينتون لا تكذب علينا لقد
قالتها بكل صراحة ووضوح عندما



أن حماس وباقي الفصائل تهدد
الاستقرار في المنطقة وتسعى
إلى القتل والإرهاب، وفي ظل
هذا التصعيد وكرد عليه فإن
«إسرائيل» ملزمة وبشكل طبيعي
بالرد وحماية سكانها وأراضيها
من هذه الاعتداءات.

وبالطبع لم تتطرق الشكوى
إلى سبب إطلاق الفلسطينيين
الصواريخ على المستوطنات ولا
إلى عدد القتلى والجرحى!!

كما أن المؤتمر الذي عقد في
شرم الشيخ لم يطالب «إسرائيل»،
فضلا عن أن يلزمها بالتوقف
عن بناء المستوطنات على أراضي
الضفة الغربية ولا بالتوقف عن
هدم بيوت المقدسين في القدس
هذه البيوت التي ورثوها عن
آبائهم كايبر عن كايبر!!

ولكن «إسرائيل» التي قال
متحدث جيشها إنه لا ينتظر
شرعية من أحد تعلن عن بناء
٧٢٠ وحدة سكنية في القدس
العربية المحتلة!!

أرجاء قطاع غزة حتى والمتأمرون
مجتمعون في شرم الشيخ لم
تبخل إسرائيل في أن يكون
اجتماعهم على أنغام قصف
دباباتها لمنطقة الفراحين شرق
مدينة خان يونس، ربما لتفرحهم
بأنها لا تزال قادرة على ردع هذا
الصوت النشاز الذي يفيخ خارج
السرب، بل إن المؤتمرين الذين
زار بعضهم غزة ورأى ما حل بها
من ويلات لم يستهجنوا الرسالة
التي تقدم بها السفير الصهيوني
لدى الأمم المتحدة «غبريلا
شلومو»، والتي ضمنها شكوى
شديدة للهجة إلى مجلس الأمن
بسبب استمرار إطلاق الصواريخ
الفلسطينية على المستوطنات
في جنوب «إسرائيل» وقال: «إنه
منذ وقف إطلاق النار في ١٨
يناير ٢٠٠٩ سقط على «إسرائيل»
أكثر من ١٠٠ قذيفة وإن استمرار
إطلاقها يعيق التقدم لإنجاز
التهدة، وهو دليل واضح على





سئلت عن مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة تحت قيادة أوباما وبين إسرائيل بقيادة حكومة نتنياهو، أجابت بلا لبس ولا تضليل: إن هناك قيما مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة تجعل العلاقات الحميمة أقوى من الخلافات، وأنها لا تتوقع أن يكون هناك مجابهات بين الحكومتين، هناك اختلافات في وجهات النظر حتما وسنسمع انتقادات للأمر التي تعجبنا، ومن حق إسرائيل أيضا أن تنتقد سياساتنا، ولكن هذه الخلافات ستبقى في إطار خلافات الحلفاء والأصدقاء!!

أرايتم يا من تأتمرون على شعوبكم ويأمن تمكرون بإسلامكم ومسلميكم وبمقدساتكم ويأمن تضيعون كل الدماء التي أهرقت، أرايتم أوضح من هذا .. بين «أمريكا وإسرائيل» علاقات حميمة، على الرغم من تهجم اليهود على عيسى عليه وعلى

■ وزيرة الخارجية الأمريكية تعترف وتؤكد كمن سبقها: هناك قيم مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة تجعل العلاقات الحميمة أقوى من الخلافات

نبينا الصلاة والسلام وأمه، علاقات حميمة لأن اليهود لم يعودوا يهود أتباع موسى ﷺ والنصارى لم يعودوا أتباع عيسى ﷺ، هم أتباع مخطط استعماري زرع دولة المسخ «إسرائيل» حتى لا تقوم للعرب والعروبة دولة موحدة، ولا تكون لهم قوة ولا صولة، ولا يخرج فيهم ومنهم صلاح الدين ولا سيف الدين قطز ولا محمد الفاتح!!

أما أنتم يا من تدعون العروبة والإسلام فيربطكم في إخوانكم في فلسطين روابط الدين والعقيدة فريكم واحد ودينكم واحد وقبلتكم واحدة

ومصيركم المشترك واحد والشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وفلسطين ١٩٤٨ خط دفاعكم الأول، فعلام التآمر عليهم وتسليمهم لعدوهم وعدوكم!! الذي نريد أن نوصله لشعوبنا العربية والإسلامية أن معركة كسر العظم لم تتوقف بعد، وأن أموالكم التي تتبرعون بها من خلال حكومات بلادكم ستذهب بأمر من أمريكا إلى وكر رام الله وكر العمالة والخيانة، لذا فاحرصوا على أن تصل تبرعاتكم وعبر الأنفاق إلى الذين باعوا لله أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة!!

واحرصوا على أن تظلوا متيقظين ومتاهبين للضغط على حكومات بلادكم بالتظاهر والاحتجاج اليومي فتيقظكم من يمنهم عن الولوغ بالدم الفلسطيني جنباً إلى جنب مع عدو الله وعدوكم اليهود!!!



في ندوة «القانون الدولي الإنساني» أين القانون من انتهاكات حقوق الفلسطينيين في غزة؟

الثقافة الإسلامية، أطلقت، فقه الخلاف،

الشيخ محمد حسان؛
الأمة الإسلامية تعيش
والفرق والتفرق وهو ما يع



ومن جانبه قال أمين عام اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان مبارك المطوع: إن انتهاكات العدو لا تقف عند حد معين أو بداية محددة كما يعتقد البعض أن الاعتداء الإسرائيلي بدأ في قطاع غزة، بل هو يمتد إلى حروب عديدة انطلقت أولها منذ الخلافة الإسلامية.



• مبارك المطوع

وأضاف: إن إصدار مذكرة لتوقيف رئيس دولة عربية مسلمة أمر خطير يفتح إلى إعادة تقييم وتقدير لأن الدين الإسلامي أرسى قواعد عديدة جعلتها تحلّ الرابدة حتى أن الجيوش الإسلامية كانت ترفض قتل المدنيين أو الشيوخ أو النساء، وذلك احتراماً للشعوب وأرضها، ولهذا فإنه من المستغرب إصدار قرار بتوقيف البشر.

وتابع المطوع أن موضوع غزة لا يحتاج إلى تحقيق، لأن الأمر واضح للعين والجرم ثابتها العالم أجمع عبر وسائل الإعلام وما تحتاجه جمع هذه الحقائق وتقديهما إلى المضيّ العام، لكي ينظر فيها ويصدر أحكامه العادلة إن كان لديه ضمير إنساني.

وأشار إلى أن قطاع غزة كان يمارس حقوقه المشروعة في المقاومة ضد المحتلّ حالة كمال باقي شعوب العالم، إلا أنه واجه الرفض والصد بسبب اختياريته في العملية الانتخابية التي جرت في القطاع.

ومن جانبه قال رئيس قسم القانون الدولي في كلية الحقوق في جامعة الكويت ديسيس العنزي: إن القانون الدولي يمنع سفطات الاحتلال من إيقاف عمل المؤسسات الدينية كما حدث في العراق حين تم إنشاء محكمة خاصة لحاكمته رئيس وأعضاء النظام العراقي السابق، لأن هذه المحكمة غير شرعية.

وأضاف: إن العدو يرتكب خطأ كبيراً حين يقدم على معاقبة شعب كامل في قطاع غزة، بسبب الاختلاف مع عدد قليل من الفلسطينيين، وتابع أنه لا يمكن اعتبار موضوع زيادة الكثافة السكانية سبباً للاعتداء على الشعب الفلسطيني.

بل يجب استثمار هذه الكثافة لزيادة الضغط وأضاف: إن العدو إيقاف هذا الاعتداء وتوفير الحماية الكافية على الشعب.

وقال: إن المحكمة الدولية أصدرت حكمها بإيقاف التبشير وترك قادة العدو الإسرائيلي، على الرغم من تشابه المجاز التي وقعت في دارفور.

دعا المشاركون في ندوة القانون الدولي الإنساني، إلى ضرورة تفعيل موقف القانون الدولي تجاه قضايا حقوق الإنسان خاصة في مواقع الأحداث العسكرية.

وأكد المشاركون في الندوة التي نظمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن حقوق الإنسان الفلسطيني انتهكت في قطاع غزة على يد القوات العسكرية الإسرائيلية دون أن يتحرك القانون الدولي لتصدّي لها.

وفي هذا الصدد، أكد الوكيل المساعد لتكنولوجيا المعلومات والإحصاء في وزارة العدل محمد الأنصاري أن مجلس الأمن أصدر قراراً خاصاً يدين إسرائيل بانتهاك حقوق الإنسان ومعاملة المساجين، ومشيراً إلى أن ما قامت به إسرائيل من تدمير وهدم لبنينة التحتية لا يمكنها أن تقتسر عليه، على الرغم من محاولاتها المتكررة لأنها ضادت حتى إلى منع سيارات الإسعاف من الوصول إلى مواقع الأحداث.

وتابع الأنصاري: أن الواجب على الدولة الحامية التدخل للقيام بدوره الحقيقي، بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات الإنسانية الأخرى لتوفير الأمن والحماية للشعوب المستضعفة. وأشار إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي إنساني يضع المجتمعون فيه شروطاً محددة تمكن الهيئات الإنسانية العالمية من الوصول إلى مواقع الأحداث وإرسال المساعدات الغذائية والإنسانية إلى مستحقيها دون تأخير أو تعطيل من أية جهة كانت.

ومن جانبه، قال مدير الخبرة العالمية الإسلامية إبراهيم حسب الله نياحية من رئيس الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية يوسف الحجي، إن إسرائيل وشهادة المراقبين والقانونيين المنحازين إلى العدالة ومنظمات حقوق الإنسان كيان مارق وخارج على القانون الدولي والإنساني، والدليل على ذلك تلك الجرائم التي ترتكبها يومياً في فلسطين من انتهاكات صارخة للمواثيق والأعراف الدولية.

وأضاف: إن هذه الشؤون المهمة التي تناقش موقف القانون الدولي والإنساني من أحداث غزة وانتهاكات حقوق الإنسان تأتي في سياق حرص الهيئة الخيرية على تنظيم ندوات وورش عمل بهدف إقامة جسور من التعاون والتسيق لوضع الأطر العلمية لتتجّج جد في التعامل مع شرائح المستضعفين.

نظمت إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية محاضرة تحت عنوان فقه الخلاف، ضمن البرنامج الثقافي للشيخ الداعية الإسلامي محمد حسان وسط حضور جماهيري كبير.

واستهل المحاضر الداعية الإسلامي الشيخ محمد حسان بقوله: إن الأمة الإسلامية تعيش خلال هذه المرحلة حالة من الاختلاف والتفرق والتمزق، وهو ما يعد من الخطر الأكبر لحالات الضعف التي تعاني منها الأمة الإسلامية، وهذا بعكس وخلاف ما أمرنا الله عز وجل به في قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وأضاف حسان: إن اختيار فقه الخلاف عنواناً لهذه المحاضرة يدعو إلى تفهم أنواع وأسباب وأدب الخلاف، لأن الله عز وجل حذرننا في محكم كتابه العزيز من الخلاف والفرقة التي تترقّ الأمة خاصة إذا كان في أصل لها ما جاء في قوله تعالى «ولا يزالون مختلفين». وأشار إلى أن الناس منقسمون إلى ثلاثة أقسام أولها المؤمنون وهم أقل عدداً وأكثرهم أجراً وهو ما يعد ثابتاً في الشريعة الإسلامية التي دلت في باطنها على أن للمؤمنين الجزاء الأكبر على مايتعدونه من الأعمال وأقوال تخدم مصالح الأمة وتوصي بالموحداية إلى الله عز وجل، أما غير المؤمنون فهم نوعان: أولهم من أظهر الإسلام ويبطن الكفر والثاني من تكل أفعاله على أعماله في حين يبقى القسم الثالث للكافرين.. وأكد حسان أن الخلاف في مسائل

قروض كويتية لتكميل مشاريع البنية التحتية في الكويت

بالدعوة إلى وحدة الصف لانتزاع العزة

حالة من الاختلاف من أخطر أسباب الضعف



الاجتهاد والأحكام أمر مستساغ ومقبول، والجهل بهذه الحقيقة خطر كبير يندر الأمة بالتشرد والتفرقة لأن الاختلاف في مسائل الأحكام أكثر من أن ينضبط بهذه طبيعة البشر وتغيرات الحياة.

وقال، إن «الفضائل زادت من الشهوة بين المسلمين وأججت الشرقة والخلاف نتيجة لعدم بلوغ الدليل وتسارعها في البحث عن السبق في الخبر وتناقله عن الالتزام بالضوابط الشرعية، التي يجب احترامها والعمل بها رحمة بالأمة وشبابها، لكي لا يحدث ما لا يحمد عقيده ويضلل بالأمة وتختلف وتتفرق طائفتها وتبهدد إمكاناتها».

وبين حسان أن «الأمة تعيش في عالم بات لا يحترم فيه إلا القوي، الأمر الذي يدعو إلى العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه، لكي نستمد عزتنا وفهم وحدتنا التي بدعها الاختلاف، لأنه لا عزة لهذه الأمة إلا بما صلح به حال أولها حين كانوا متمسكين بربابية الإسلام وملعين لكلمة الله عز وجل مكتمهم من فتح البلدان ونشر الرسالة التي وصلوا بها إلى مشارق الأرض ومغاربها».

وطالب حسان بجمع كلمة الأمة وتوحيد صفوفها حول راية الدين الإسلامي، الذي أرسى دعائم الوحدة والعزة لهذه الأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس.

أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية توقيعها اتفاقية قرض مع جمهورية كينيا بقيمة مليوني دينار كويتي، وذلك لإسهام في تمويل مشروع مستشفى «واجير» في كينيا.

وذكر بيان صحافي للصندوق أن اتفاقية القرض وقعتها نيابة عن كينيا نائب رئيس الوزراء وزير المالية أوهورو كينياتا ووقعها نيابة عن الصندوق الكويتي نائب المدير العام هشام إبراهيم الوقيان.

وقال الصندوق، إن المشروع يهدف إلى دعم التنمية الاجتماعية في الإقليم الشمالي الشرقي والإقليم الشرقي من جمهورية كينيا، من خلال مواجهة الطلب

المزاييد على خدمات الرعاية الصحية وتحسين مستواها في مقاطعة واجير ويضع القاطعات المحيطة بها. وأوضح أن المشروع، يشتمل على إنشاء مباني طبية جديدة على مساحة تعادل حوالي ٦٥ ألف متر مربع، وتوسعة وحدات الولادة والأطباء والجراحة والمباني الإدارية بمساحة تعادل حوالي ١٦٠٠ متر مربع، وتوريد وتركيب المعدات الطبية والتكاملية للمرافق القائمة والجديدة في المستشفى والخدمات الاستشارية، لإعداد التصاميم الهندسية التصفيلية ومستندات المناقصات والإشراف على التنفيذ والحصول على البضائع.

وبين الصندوق أنه بتوقيع اتفاقية هذا القرض يكون قد قدم القرض الثالث إلى جمهورية كينيا، حيث سبق له أن قدم لها قرضين تبلغ قيمتهما الإجمالية حوالي ١٢ مليون دينار (٤٢ مليون دولار) لتمويل مشروعات في قطاعات الري والنقل، كما قدم الصندوق الكويتي لكويتيا معونة فنية واحدة بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ٣٣٢ ألف دينار (أي ما يعادل حوالي ٨١٢ ألف دولار) لتمويل دراسة الجدوى الخاصة بمشروع ري وتوطن (بورز).

١٠ ملايين دولار من الكويت للمساهمة في إنشاء مصرف للوقود النووي

هذه الدول بتعهداتها تجاه اتفاق الضمانات المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار. وأصرّب عن أمه في أن يكون الدعم المالي والسياسي المقدم من الكويت حافزاً للدول الأخرى كي تتخذ نهجاً مماثلاً.

وحول اهتمام بلاده وحرصها على تنويع مصادر الطاقة والدور الذي تلعبه الطاقة النووية في التنمية المستدامة بما فيها توليد الكهرباء وتوليد المياه، قال الجاسم: إن «مجلس الوزراء الكويتي قرر تشكيل اللجنة الوطنية العليا للطاقة النووية برئاسة رئيس مجلس الوزراء إدراكاً منه بأهمية الطاقة النووية في التنمية المستدامة».

وقال: إن هذه اللجنة «خطوة أولى نحو تحقيق مزيد من التعاون والحصول على دعم فني من قبل الوكالة لبناء قدراتها الوطنية، وأشار إلى وجود مجموعة اقتراحات بشأن كيفية توفير خدمات الوقود النووي وضمانها لجميع الأطراف الراغبة في الاستفادة من الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، لافتاً إلى أن الكويت تؤيد جهود الوكالة في تطوير هذه المقترحات وإخراجها إلى حيز التنفيذ».

أعلنت الكويت عن تبرعها بـ ١٠ ملايين دولار أمريكي لمبادرة إنشاء مصرف للوقود النووي المتدني التخصيب المقترح من منظمة «مبادرة درة التهديد النووي، وبإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقال السفير الكويتي لدى النمسا وممثل بلاده الدائم لدى المنظمات الدولية فوزي عبدالعزيز الجاسم أمام أعمال مجلس محافظي الوكالة (التي اختتم أعماله في فيينا: إن «الكويت قررت هذا التبرع دعماً لهذه المبادرة واستكمالاً للمبلغ الإجمالي المطلوب لإنطلاقها وهو ١٥٠ مليون دولار».

وأوضح الجاسم أن ذلك يأتي وفقاً للمبادئ التي أعلن عنها المدير العام للوكالة محمد البرادعي في كلمة سابقة، وخاصة ما يتعلق بعدم التمييز أو التسييس، مشيراً إلى أن هذا الأمر «ينسجم مع تعهد الكويت بالعمل بشكل مباشر مع الوكالة».

وشدد على أهمية إنشاء مصرف للوقود النووي تحت إشراف الوكالة لضمان توفير ما تحتاجه الدول من الوقود النووي، مؤكداً ضرورة الأخذ بالاعتبار وضع الأولويات وال ضمانات غير السياسية، التي تكفل وصول إمدادات الوقود المطلوبة دون تفرقة أو تمييز طائفاً التزمت

بقيمة تبلغ أكثر من ٦ بلايين ريال

السعودية تقيم عقد الأعمال الحديثة لقطاع الخدمات

•••••

وقال المهندس محمد رفيع العبد، إن المشروع يعد من أهم مشاريع النقل في السعودية، ويمثل أحد العناصر المهمة في برنامج توسعة شبكة خطوط السكك الحديدية، الذي يتم بمبادرة من قبل الصندوق التخصصي

وأكد عزم المؤسسة الاستثمار في مشاريع التوسعة، التي تشمل الجسر البري الذي يربط شرق السعودية بغيرها.

وأوضح أن مدة تنفيذ العقد ثلاث سنوات، مؤكداً أن القطارات السريعة في المملكة ستكون على أحدث ما وصلت إليه التقنية ومواصفات السلامة في هذا المجال.

وعن إمكانية ربط دول مجلس التعاون بشبكة قطارات، قال المهندس، إن هذا المشروع موجود ويتبرهن من قبل اللجنة الفنية بمجلس التعاون

وستتخذ الخطوات اللازمة عند الانتهاء من دراسته.

وأكد المهندس، أن جميع المواطنين والمقيمين في المنطقة قبل جميع المناطق في العالم، بإمكانهم أن يشعروا عند انقضاء يومين فقط في اتجاه النقل في السعودية وينسأله إلى مرحلة جديدة يتقدم خلالها الاستفادة من تقنية القطارات السريعة في نقل الركاب.

يذكر أن العقد تضمن إكمال جسر حديدي متهرب بطول ٩٠ كم يعمل بالسرعة العالية التي تتجاوز ٣٠٠ كم في الساعة ما يعني اختصار زمن الرحلة بين جدة والدمشق من ١٢ ساعة إلى نصف ساعة فقط فيما أن يتجاوز زمن الرحلة بين جدة والدمشق من ١٢ ساعة إلى ٦ ساعات كما يتم المشروع بنظام إشارات وأنظمة حديثة.

وسوف يشروع عند اكتماله وسيلة نقل غير مسبوق في الشرق الأوسط وخدمة سريعة وأمنة لنقل الحجاج والمعتمرين والمسلمين المحليين، كما سيكفل إتاحة ممرات مشاريع التطوير التي تشهد لها شهرتها الخاصة.

ويشجع السعودية في مجال النقل الذي تعد خدمة النقل بقطارات الركاب السريعة

وقعت السعودية عقد تنفيذ الأعمال المنفذة لشروع قطار الحرمين السريع، الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بقيمة تبلغ حوالي ٦,٧ بلايين ريال سعودي.

وقال المهندس محمد رفيع العبد، إن المشروع يعد من أهم مشاريع النقل في السعودية، ويمثل أحد العناصر المهمة في برنامج توسعة شبكة خطوط السكك الحديدية، الذي يتم بمبادرة من قبل الصندوق التخصصي

وأكد عزم المؤسسة الاستثمار في مشاريع التوسعة، التي تشمل الجسر البري الذي يربط شرق السعودية بغيرها.

وأوضح أن مدة تنفيذ العقد ثلاث سنوات، مؤكداً أن القطارات السريعة في المملكة ستكون على أحدث ما وصلت إليه التقنية ومواصفات السلامة في هذا المجال.

وعن إمكانية ربط دول مجلس التعاون بشبكة قطارات، قال المهندس، إن هذا المشروع موجود ويتبرهن من قبل اللجنة الفنية بمجلس التعاون

وستتخذ الخطوات اللازمة عند الانتهاء من دراسته.

وأكد المهندس، أن جميع المواطنين والمقيمين في المنطقة قبل جميع المناطق في العالم، بإمكانهم أن يشعروا عند انقضاء يومين فقط في اتجاه النقل في السعودية وينسأله إلى مرحلة جديدة يتقدم خلالها الاستفادة من تقنية القطارات السريعة في نقل الركاب.

يذكر أن العقد تضمن إكمال جسر حديدي متهرب بطول ٩٠ كم يعمل بالسرعة العالية التي تتجاوز ٣٠٠ كم في الساعة ما يعني اختصار زمن الرحلة بين جدة والدمشق من ١٢ ساعة إلى نصف ساعة فقط فيما أن يتجاوز زمن الرحلة بين جدة والدمشق من ١٢ ساعة إلى ٦ ساعات كما يتم المشروع بنظام إشارات وأنظمة حديثة.

وسوف يشروع عند اكتماله وسيلة نقل غير مسبوق في الشرق الأوسط وخدمة سريعة وأمنة لنقل الحجاج والمعتمرين والمسلمين المحليين، كما سيكفل إتاحة ممرات مشاريع التطوير التي تشهد لها شهرتها الخاصة.

ويشجع السعودية في مجال النقل الذي تعد خدمة النقل بقطارات الركاب السريعة

وقعت السعودية عقد تنفيذ الأعمال المنفذة لشروع قطار الحرمين السريع، الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بقيمة تبلغ حوالي ٦,٧ بلايين ريال سعودي.

وقال المهندس محمد رفيع العبد، إن المشروع يعد من أهم مشاريع النقل في السعودية، ويمثل أحد العناصر المهمة في برنامج توسعة شبكة خطوط السكك الحديدية، الذي يتم بمبادرة من قبل الصندوق التخصصي

وأكد عزم المؤسسة الاستثمار في مشاريع التوسعة، التي تشمل الجسر البري الذي يربط شرق السعودية بغيرها.



الجديدة إلا أخذهم في الحق لومة لائم.

وقال الملك عبدالله في كلمة له خلال استقباله العلماء، «أوصيكم بأن لا تأخذكم في الحق لومة لائم، الحق فوق كل شيء، أرجوكم أن

تبدلوا قصارى طاقتكم، وأوصيكم.. اهتونا النفس والشيطان لأنهما

أما أن بالسوء، وليس لدي أكثر مما أقوله لكم، تقوى الله، وأصلح ذات البين، والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر قدر المستطاع، وأن تصلوا إرضاء لربكم فوق كل شيء وخدمة لدينكم ووطنكم..

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد وأعضاء هيئة كبار العلماء وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء ورئيس المحكمة العليا وأعضاء مجلس القضاء الإداري في ديوان المظالم ورؤساء محاكم الاستئناف الذين شملتهم الأوامر الملكية بتعيينهم في مناصبهم

مؤتمر شرم الشيخ يقدم رؤية مبادرات دول الامم شدة

تأخر القطار، أثار رد القام والرب لم يفتي بفتنة.. ورية قطار، عزم كذا، عزم ما سيم باؤه لتدقيق



تعد المشاركين في مؤتمر إعادة إعمار غزة في شرم الشيخ بتقديم أكثر من أربعة مبادرات دولاً للقاسطين من طاقوا بفتح المايير الإسرائيلية مع قطاع غزة.

والعالم الموثق، جالفت العوري والدائم وغير المشروط لكافة معابر إسرائيل مع قطاع غزة.

وأكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في كلمته أن الخيار بين السلام والحرب، الذي قدمته مبادرة السلام العربية (إسرائيل) أن يكون مفتوحاً في كل وقت

كما طالب بمبادرات بعدم إضلال إسرائيل في هدم مدينتي غزة إقطاع في مشاريع نهضة لخدمة الشعب الفلسطيني

مقترحات

أعلنت الحكومة البحرينية أنها وافقت على برنامج يسمح لوزارة الإسكان بإصدار الصكوك أو الاقتراض من السوق المالية لتمويل المشاريع الإسكانية في البحرين وكشف الشيخ إبراهيم بن خليفة أن الصكوك ستطرح خلال شرائح للمؤسسات المالية خلال الستة أشهر القادمة، وتبلغ قيمتها الإجمالية ٣٠٠ مليون دينار (أي ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار)، على مدى العامين القادمين.

أعلنت وزارة التعليم والتعليم العالي في قطر عن إطلاق المسابقة المدرسية السنوية الأربعة في حفظ القرآن الكريم.

رفضت لجنة الشؤون المالية بمجلس الشورى السعودي إلزام ملاك المصانع والمنشآت السكنية وما شابهها - التي يكون الحد الأدنى لقيمتها خمسة ملايين ريال - بتوفير الغذاء التأميني لها، وقالت اللجنة في تقريرها: إن التأمين مطلب هام لكن لا يمكن فرضه بقوة النظام لأنه قرار اقتصادي يقرره المالك وهو اختياري في جميع الدول.

حمل ٤٠ طنًا من المستلزمات الطبية والمواد الغذائية واحتياجات الأطفال وصول طائرة إغاثة إماراتية إلى الفاشر لدعم الأوضاع الإنسانية في دارفور



وصلت إلى مطار مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور طائرة الإغاثة رقم ٢٢ ضمن جسر هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الجوي لمساندة الأوضاع الإنسانية ودعم جهود إعادة توطين النازحين وللاجئين بإقليم دارفور غرب السودان، وذلك تنفيذًا لتوجيهات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس هيئة الهلال الأحمر.

وحملت الطائرة ٤٠ طنًا من الأجهزة والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية المتنوعة واحتياجات الأطفال الغذائية والصحية برفقة وفد من الهيئة برئاسة فهد عبدالرحمن بن سلطان مدير مركز الهلال الأحمر للإمدادات الإنسانية بجبل علي.

وقال رئيس وفد الهيئة: إن هذه الشحنة من المساعدات تجيء ضمن البرنامج الإنساني الذي تنفذه الهيئة منذ عدة سنوات بتوجيهات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لدعم الأوضاع الإنسانية في ولايات دارفور الثلاث والحد من معاناة سكانها وتحسين ظروفهم الإنسانية، مؤكداً أن تقاضم المعاناة الإنسانية في دارفور حداً بالهيئة لتكثيف برامجها الإنسانية وعملاتها الإغاثية لتوفير احتياجات النازحين

واللاجئين من الغذاء والدواء ووسائل الإيواء. وأشار في هذا الصدد إلى أن الهيئة سبرت حتى الآن ٢٢ طائرة إغاثة إلى ولايات شمال وجنوب وغرب دارفور حملت حتى الآن آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية المختلفة.

وقال فهد: إن هذه الدفعة من المواد الإغاثية تمثل استجابة سريعة للاحتياجات العاجلة التي وقف عليها وفد الهيئة الذي زار الفاشر مؤخراً برئاسة الدكتور علي بن عبدالله الكعبي رئيس مجلس الإدارة، حيث تفقد الوفد معسكرات النازحين واللاجئين وأطلع على أوضاعهم الإنسانية على الطبيعة وتلمس متطلباتهم الأساسية في الوقت الراهن.

وقال رئيس وفد الهيئة: إن الجمعية الوطنية السودانية تواجه تحديات

إنسانية كبيرة خاصة في دارفور مما تطلب تعزيز جهودها ودعم قدراتها لأداء رسالتها على ساحتها المحلية، مشدداً على أن الهيئة تولي الوضع الإنساني في دارفور اهتماماً كبيراً وتعمل كل ما في وسعها للمساهمة في تحسينه والوقوف بجانب المتضررين والنازحين والمشردين بسبب الأحداث التي شهدها الإقليم.

من جانبه، أعرب الدكتور خالد حامد عبدالنبي مدير عام وزارة الصحة في ولاية شمال دارفور عن تقدير حكومة الولاية وسكانها للشور الإنساني الذي تضطلع به دولة الإمارات على الساحة السودانية عموماً ودارفور خصوصاً وثمن وفقتها الأصيلة مع شعب دارفور في هذا الوقت العصيب.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي



الإدارة بين الدعوة الإسلامية والدولة

عالية في أذهان الكثيرين. وأخطر ما في هذه المفاهيم الانفصال الكامل في حياة الإنسان بين الفكر والممارسة في الواقع من ناحية وبين التصور للأخرة من ناحية أخرى. لم يعد لتصور الدار الآخرة من أثر في كثير من نواحي الفكر والممارسة، حتى حين يحمل الفكر والممارسة شعار الإسلام أحياناً. لقد أصبح الفكر «مادياً» مرتبطاً بوقائع الحياة الدنيا وحدها معزولاً عن الآخرة، وتبعته الممارسة في معظم ميادينها، وانحصر شعار الآخرة في ظاهرة المساجد والمحاضرات والكتب أو بعضها، إلا لدى القليل ممن رحمهم الله.

إن من أخطر عيوب المسلمين اليوم يبرز في الواقع الإداري. اختلطت الإدارة في واقع المسلمين بالأهواء الفردية المتصارعة، والمصالح المتضاربة والعصبية الجاهلية، حتى لم يعد هناك رقيب ذاتي نابع من الإيمان الصادق والعلم الصادق بمنهاج الله، وحتى لم يعد هنالك حواجز إيمانية تدفع المسلم إلى الوفاء بعهدته مع الله، العهد الذي طوَّته القرون فغاب عن وعي المسلمين، وغاب عن نهج الدعوة، ونهج التربية والبناء، وغاب عن ميدان الممارسة الإيمانية. اختلطت الإدارة بكثير من أمراض المسلمين، واختلطت بمفاهيم القرابية التي احتلت مكانة

متكامل. أصبح من المعتذر على بعض المسلمين أن يتصوروا أن هنالك نظاما إداريا أو نظريات إدارية غير ما أتانا من الغرب والشرق مما يحل النظرة المادية. لم يعد هؤلاء يستطيعون أن يتصوروا أن الإسلام قادر على تقديم نظريات إدارية وقواعد إدارية ونظام إداري متميز عما لدى

الغرب، واسترخت العزائم وشلت القوى عن التفكير بذلك واستسلمت في تبعية ذليلة. هذا الانفصال

في أعماق بعض المسلمين اليوم بين مبادئ النشاط في الحياة الدنيا وبين الآخرة هز شخصية المسلم وولد في داخله صراعا خفيا يتكشف على صورة ردود فعل آنية وحركات ارتجالية، ومواقف متضاربة، وأراء متناقضة.

هذا الانفصال نراه السبب الأول في اضطراب الإدارة في حياة المسلمين، وفي ضعفها، وفي ما ينتج عن ذلك من ضياع كبير للجهود والأوقات والأموال والمواهب والقدرات.

والسبب الثاني لاضطراب الإدارة وضعفها ناتج عن السبب الأول. ولكن

نبرزه كسبب ثان لأهميته وخطورته. هذا السبب هو عدم احترام الوقت في حياة المسلم اليوم، حيث يضع وقت كبير جدا بين سوء التقدير وسوء التدبير، إلا إذا كان الوقت مرتبطا بالمال وكسبه والدنيا وزينتها. ولم يعد الوقت مرتبطا بمعنى العبادة.

ويغير هذا الوعي والتصور لا يمكن أن يستقيم أمر المسلمين، ولا يمكن أن يصدق فكر ولا ممارسة، ولا أن ينهض اقتصاد ولا سياسة ولا إدارة.

إن هذا الانفصال في واقع المسلمين بين شؤون الحياة الدنيا وبين الآخرة ولد اضطرابا خطيرا في شخصية المسلم الذي يصلي ويصوم ويؤدي الشعائر كلها أو بعضها، على صورة مستمرة أو متقطعة.

تري، في ظاهر الأمر كما يبدو لنا، أن من المسلمين من يدخل المسجد فيصلي، وإذا جاء رمضان صام، وإذا استطاع الحج أدى الفريضة، وهكذا حتى إذا خرج إلى الحياة الدنيا فمارس التجارة انقطعت ممارسته عن قواعد الإيمان وخشية الله والدار الآخرة، خشية وأعية صادقة ملتزمة يعلم حق من منهاج الله. وإذا مارس الأدب أصبح حديثا غريبا ماديا، وإذا مارس الاقتصاد أصبح رأسماليا أو اشتراكيا يحل الربا ويسوغ أفكار الغرب والشرق، وإذا مارس السياسة كان غادرا مخادعا يرى الغاية تسوغ الوسيلة مهما كانت غارقة في الفساد والإجرام، وإذا عمل في الإدارة حركته مصالحه وأهواؤه ووجهته مخاوفه الدنيوية وعصبيةاته الجاهلية.

لم يعد بعض المسلمين اليوم يرون الحياة في جميع ميادينها نهجا واحدا ممتدا يرتبط بالآخرة ارتباطا إيمانيا ويقين

■ من أسباب ضعف الإدارة في العالم الإسلامي: ضياع الوقت بين سوء التقدير وسوء التدبير، وأصبح الوقت غير مرتبط بالعبادة

■ المسلمون اليوم لا يرون الحياة في جميع ميادينها نهجا واحدا ممتدا يرتبط بالآخرة ارتباطا إيمانيا ويقين

على قواعد منهاج رباني



إن التصور الإيماني الصادق يقضي بأن ينبع الفكر كله وتنبع الممارسة كلها من حقيقة الإيمان كما يعرضه منهاج الله، ومن قواعد منهاج الله، حيث ترتبط الدنيا كلها ومياديتها وأنشطتها كلها بالدار الآخرة، سواء أكانت القضية أدبا (شعرا أو نثرا أو قصة أو غير ذلك)، أم خلقا أم تشريعا أم سياسة أم اقتصادا أم غير ذلك.

■ المسلم أصبح يظن أن الإدارة والنظام واجبان عليه عند العمل مع غير المسلمين، أو إذا خضع لقوة قاهرة له، أما في دعوة الله، وفي دين الله، فإنه غير ملزم بذلك

ومثل آخر متكرر، رجل يعمل زمناً طويلاً في دائرة من الدوائر يبدأ عملها مبكراً، فيلتزم ما دامت الإدارة حازمة، حتى إذا ترك هذا العمل إلى عمل آخر بين المسلمين، يتقون به ويدبونه وتركوه لذلك، تغير حاله وبدأ عهد الاسترخاء والتفتت. وكان يلتزم التعليمات الصادرة له في عمله الأول لا يجرؤ على مخالفتها إلا بالحيلة إذا شاء، ولكنه في عمله الثاني لم يعد يرى نفسه ملزماً بتنفيذ التعليمات، وربما رأى أنه هو الذي يجب أن يصدر التعليمات فيما يعنيه وفيما لا يعنيه، وإذا نبه إلى ذلك تدفقت المسوغات والأعذار والإصرار على الهوى.

ورجل آخر يلتزم الوقت والتعليمات في عمله ووظيفته، حتى لو كانت التعليمات فاسدة مخالفة للإسلام، ولكنه اعتاد نوم الظهيرة أو بعد الظهيرة حتى قبيل المغرب. وإذا نبه وجد من الأعذار ما يذبح به نفسه من أنه إذا لم يتم بعد الغداء هذا الوقت الطويل تتعب صحتة ولا يحسن بعد ذلك عملاً. فلما ابتلاه الله بعمل تجاري ومقالات طار النوم وخف إلى السعي في الهاجرة وشدة اللظى، وقل نومه في الليل والنهار وأخفت الأعذار والمسوغات التي كان يطلقها للتفتت من تكاليف رباتية التزم بها بعهد مع الله.

أصبح المسلم يظن أن الإدارة والنظام واجبان عليه عند العمل مع غير المسلمين، أو إذا خضع لقوة قاهرة له. أما في دعوة الله، في دين الله، فإنه غير ملزم بذلك، كان الإدارة والنظام ليسا من الإسلام ولا من الإيمان، وكان الدعوة الإسلامية ميدان يستباح بالفوضى والهوى.

أصبح كثير من المسلمين يرون أن العمل بين المسلمين ميدان الأهواء لا ميدان الانضباط، وميدان التفتت لا ميدان الالتزام، إلا بما يوافق الهوى والرغبة وأشكال المتعة واللهو.

يرى أن أحد المسؤولين في إحدى البلاد العربية، كان يمر في أحد الشوارع بعد الاستقلال. فرأى رجلاً يؤدي الشارع بقاذراته وسلوكه، فنهأ وزجره فقال له: نحن فلنا استقلالنا إلا نثال حريتنا؟

والصلاحيات ليعرف المسلم حدوده فيقف عندها، ويعرف مسؤولياته فيبادر إليها بحوافزه الإيمانية، دون أن تعطل الحوافز الإيمانية حقه المشروع في الأجر والمكافأة والتعويض وغير ذلك مما يحتاجه في حياته من تأمين وزعاية.

عندما يقع الانفصال الذي عرضناه، ويهدر الوقت كما نراه، لا يمكن للإدارة الإيمانية أن تتحقق في واقع الحياة حين يعاني المسلم من الصراع الداخلي الخفي كما ذكرنا قبل قليل.

ونضرب مثلاً على نتيجة هذا الصراع النفسي الخفي الداخلي، فحين يعمل المسلم مع شركة أجنبية لها نظامها وإدارتها الحازمة. نجد بنضبط كل الانضباط، يستيقظ باكراً ويحضر إلى عمله الساعة الثامنة مثلاً إذا كان هذا هو الوقت الرسمي لبداء العمل، وربما يحضر قبل ذلك، ولو فرضنا أن نفس هذا المسلم كلف بعمل رسمي في ميدان المسلمين، أو في إدارة غير حازمة، يعمل له نظامه ووقت بدء العمل وغير ذلك، فإنك تجده يتأخر ساعة أو ساعتين. ولو سألته عن سبب التأخر لوجد لك ألف عذر يسوغ به إهماله وتقصيره.

ليس هذا المثل ضرباً من الخيال. إنه الواقع المتكرر في حياة المسلمين بشكل متكرر، حتى بدأ أن حوافز الدنيا هي التي تحرك معظم المسلمين اليوم منزولة عن الحوافز الإيمانية، إلا من رحم ربك.

شاب مسلم يصلي ويصوم ويحج يؤدي الشعائر كما نراه، كلف بعمل بين المسلمين، فكان لا يستيقظ إلا بعد العاشرة صباحاً حتى إذا عوف في ذلك قال: لا أستطيع أبداً، النوم سلطان لا أقوى على مقاومته. وشاء الله له أن يعمل في شركة أجنبية، فإذا هو من الساجدة والنصف على رأس عمله أو قبل ذلك، هذا واقع لا خيال فيه.

لقد أعطى الإسلام أهمية كبيرة للوقت، سواء في ناحية التقدير والاهتمام وناحية التدبير والتنظيم. إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وجعل عليه تكاليف في الحياة الدنيا، وقدرها له تقديراً ابتلاءً منه سبحانه وتعالى. تتكون هذه التكاليف في محور العبادة التي خلق الإنسان لها ومحور الأمانة التي حملها، ومحور الخلافة التي جعلت له، وأساس العمارة التي أمر بها. عبادة وأمانة وخلافة وعمارة تصور مسؤولية الإنسان في الحياة الدنيا من جميع جوانبها.

وكذلك فإن الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الوقت للإنسان في الحياة الدنيا: «والله يقدر الليل والنهار» (الزمل: ٢٠).

وقضاء الله حق، وقدره حق: «والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير» (غافر: ٢٠).

فالوقت الذي قدره الله وقضى به لعباده وقت عادل للوفاء بالعبادة والأمانة والخلافة والعمارة، وقت كاف للوفاء بالعهد الذي أخذه الله من بني آدم كلهم في عالم النور، والذي أخذه من الأنبياء كلهم ومن شعوبهم، والابتلاء هو محور الوفاء بذلك كله وأساسه.

إن الإنسان مبتلى ليوافق بين جميع التكاليف التي وضعا الله في عهده والوقت الذي قدره الله وقضى به لذلك. إنها الموازنة الإيمانية العادلة التي تقوم على أساس الإيمان الصادق والعلم بمحتاج الله ووعي الواقع من خلال منهج الله.

والإدارة في الإسلام هي التي توجه الجهد البشري وتنظمه ليؤدي أعلى إنتاج في سبيل الله، طاعة لله وعبادة لله. في أقصر وقت، وعلى أعلى درجة من الإتقان. وهي التي تحدد المسؤوليات

فقد جعلت الآية الكريمة التقوى أساس التعارف والتعاون ومنطلق الاستفادة من تجارب الشعوب وخبراتها.

وهذا هو الفرق الرئيس بين التصور الإيماني للإدارة وبين التصور في الحضارة المادية. فالإدارة الإيمانية أساسها التقوى والإيمان والتوحيد. ولكن هذا لا يتحقق في الواقع بالشعارات والعواطف، ولكنه يتحقق عندما يحمله المؤمنون الصادقون الذين يحولون الشعارات إلى ممارسة إيمانية صادقة في واقع الحياة، يراها الناس فيشهدون على صدقها، ويراهم الله سبحانه وتعالى فهو العليم الخبير.

من هنا تتضح مسؤولية البيت والمدرسة والمؤسسات الإسلامية والدعوة الإسلامية في بناء الجيل المؤمن القادر على تحقيق معاني الإسلام ومبادئه وشعاراته إلى حقائق ملموسة في واقع الحياة البشرية. حقائق مشرفة يقبل الناس عليها برغبة وقوة.

ومن هنا تتضح مسؤولية الدعوة الإسلامية في بناء النظام الإداري الإيماني لتبرز تميزه عن النظم المادية مهما حملت من زخرف وزينة، ولتبرز عظمة النظرة الإيمانية المتميزة في ميدان تعارف الشعوب وتعاملها، دون أن يكون المسلمون أتباعاً مقلدن، ولكن أمة مبدعة، تبذل وتعلم البشرية رسالة الإسلام وعظمتها، وتعلم البشرية بمقربة الإدارة الإيمانية، والاقتصاد الإيماني في ميدان النظرية والتطبيق، والسياسة الإيمانية، وغير ذلك من المبادئ العظيمة التي تحتاجها البشرية.

فهل المسلمون قادرون على الوفاء بهذه الأمانة، وهل الدعوة الإسلامية قادرة على تحقيق الأهداف الريفانية الثابتة في واقع الإنسان؟

اللهم إنا نسألك الهداية والتبصير والقوة، لنصديق العهد والأمانة، فتفتح لنا أبواب الصلاح والخير والإبداع في مختلف ميادين الحياة معلمين للبشرية ومنفذين، لا مقلدين هالكين ومهلكين.

■ يجب على المسلمين ألا يأخذوا عن الحضارة المادية أي تصور للكون والحياة والموت، وأي فلسفة أو فكر أو أدب يرتبط بذلك، لأن الحق عن هذا كله

أشد حرصاً على الوقت والنظام والإدارة حين يعمل بين المسلمين، لأنه يحمل رسالة الله إلى الناس. فأي مهمة في الحياة الدنيا أعظم من هذه المهمة؟ من أجلها يجب أن يستيقظ باكراً، وينطلق باكراً، وينضبط بإدارة ونظام. هذه قاعدة أساسية هامة في الإدارة، في التصور الإسلامي، تختلف فيها عن التصور المادي للإدارة. ولا يرفض الإسلام الاستفادة من التجربة الإنسانية التي تجارب الشعوب المختلفة في ميادين الحياة التطبيقية. سواء أكان ذلك في الإدارة أو غيرها، على أن تكون هذه الاستفادة خاضعة لشروط أهمها ما يلي:

١- أن لا نأخذ عن الحضارة المادية أي تصور للكون والحياة والموت، وأي فلسفة أو فكر أو أدب يرتبط بذلك. نحن المسلمين نحمل التصور الحق عن هذا كله، ونحن مكلفون أن ننقله للشعوب كلها لتؤمن به، ولتنطلق منه تصوراتها كلها في مختلف الميادين.

٢- نأخذ تجاربهم وخبرتهم في ميادين الصناعة والعلوم التطبيقية وما يشبه ذلك، بعد أن نعيد صياغتها ليرتبط كله بالإيمان والتوحيد، ونأخذ «من بين قرت ودم لبنا خالصاً سائفاً للشرابين» بدلاً من أن نأخذ الفرت والدم في تبعية عمياء ذليلة.

٣- إن أساس التعارف والتعاون والاستفادة يخضع لألية الكريمة:

«إني أياها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير».

هكذا أصبحت الحرية تعني التفلت والتذرة، وتحكم الهوى والرغبات.

لذلك نرى أن الإدارة والنظام ميدان أساسي من ميادين الدعوة الإسلامية، لتدخل الإدارة والنظام في كل نشاط أو عمل: في الدعوة إلى الله ورسوله، في التربية والبناء، وفي سائر الميادين، وفي جميع حياة المسلمين. وتتحمل الدعوة الإسلامية مسؤولية التدريب على الإدارة.

والإدارة والنظام أساس للنهج والتخطيط أو جزء منهما. لذلك جعلنا الإدارة والنظام عنصراً من عناصر التنفيذ في النظرية العامة للدعوة الإسلامية.

إنها مسؤولية الدعوة والدعاة أن يبنيوا الجيل المؤمن الصادق، وأن يبنوا معه الإدارة والنظام ليكونا جزءاً من إيمان وتوحيد وعلم صادق بمنهج الله، وسجية وخلقاً، ووفاء بأمانة وعهد. ولتتبع ما قيمة الوقت وما معناه في الإسلام، والفرق الكبير بين قيمة الوقت في الإسلام وقيمه في الحضارة المادية. ففي الإسلام تنبع قيمة الوقت ومعناه من العبادة والأمانة والوفاء بالحق بالبعد. وفي الحضارة المادية تتحدد قيمة الوقت من المثل السائر بينهم: «الوقت مال Time is Money».

حين نظم الإسلام حياة المسلم اليومية، نظمها ليعينه على تحقيق العبادة التي خلق لها والوفاء بالأمانة التي حملها. أمره أن يستيقظ باكراً ليشهد صلاة الفجر، ثم ينطلق يسمى بعد الصلاة والذكر والدعاء، فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يؤرك أمتي في بكورها» وإيات وأحاديث أخرى تؤكد هذه المعاني وتصلها.

فما بال بعض المسلمين، إذا ترك الوظيفة أو أجيل إلى التقاعد، يرى أنه الآن لكي يسترخي ويتفلسف من النظام، فينام كما يشاء، ويلهو كما يشاء، لا تضبط قواعد ولا إدارة ولا نظام.

المسلم الداعية الصادق يظل في إطار عملي منهجي، وخطة تطبيقية، وإدارة لها نظامها وقواعدها مهما تبدل وضعه، بل على العكس يجب أن يكون



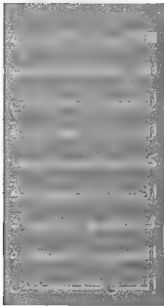
يهود البلاد العربية، هدية للكيان الصهيوني، هل نحاول استردادها؟

علمي مدروس مجرب على أسس علمية نفسية واجتماعية متناغمة غالباً مع السنن الكونية وطبائع الأشياء والأنفس الانسانية وغرائزها وأهوائها حتى يكاد يتفوق في أسلحته وحرية المعنوية على الجوانب المادية التقنية لديه، مصداقاً لقوله تعالى، «وقد مكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال...»، فهم في جبروتهم التدميري لم يلبثوا بعد إلى الحد الذي يزيلون به الجبال كاملة، ولكن في (مكرمهم التأمري) يشير الله إلى أنهم يكادون به يلبفون ذلك البلبغ.

يتبين يوماً إثر يوم جوانب جديدة وخطيرة من المؤامرة الصليبية الصهيونية الكبرى والعميقة والمستمرة والشرسة ضد هذه الأمة ومقوماتها وأرضها وخصوصاً فلسطين؛ فكثيراً ما سادت طروحات أو سُوِّقت فتاعات ظهر فيها بعد مناقضتها لما بدا أو قيل وروج أنها طرحت لأجله أو أحدثت أثراً معاكساً أو غير المطلوب.

وكثيراً ما كانت تتم مثل تلك الأمور متساقطة مع عواطف أو ميول عامة تتداخل فيها أحياناً عوامل الجهل والفطلة والتعميم ونحوها.

ولا ننسى أن عدونا يتقن حيك مؤامراته ومكائده وخططه بشكل





■ الهولوكوست مسلسل ادعائي تعاونت فيه الحركة الصهيونية والمخابرات الألمانية لإجبار يهود ألمانيا إلى الهجرة إلى فلسطين

لقد هاجرت مؤخراً عائلة يهودية من اليمن - إثر ظروف معينة - إلى فلسطين المحتلة. وما يزال بعض اليهود اليمينيين في بعض المناطق كمنطقة عمران يطالبون بانتقالهم إلى العاصمة صنعاء وأماكن أكثر أمناً ورقياً، والدولة تدرس ذلك وتعلمنا تحقق العقول والممكن من مطالبتهم.

(الهجرة اليهودية) سلاح للصهيونية، لا بد من تجريد هذه ما أمكن أو تخفيف أثاره،

إن (الهجرة اليهودية) من أهم أعمدة قيام الدولة الصهيونية التي تزدق جيرانها . وستنقيهم . من العذاب والدمار. وهي كذلك من أهم آمالها وجهودها وكالتها اليهودية . واسلحتها النفاذة الفتاكة . وجه الديمغرافيا العربية التي تعتبرها ويستعمرها الصهيونية بمثابة قبيلة موفونة خطيرة على كيانهم العنصري . ولذلك أصبح مهمهم الشاغل التخلص من السكان العرب . ولو مرحلياً . عرب الداخل أولاً ثم من يقيم على مدى ما تصل إليه الإمكانيات اليهودية في ظروف متاحة .

وإن من أهم ما يفيظ ويخيف محمطي الذبح والدمار الصهيونية ما يسمى (الهجرة الماكسة) أي هجرة اليهود من فلسطين وعودتهم إلى مواطنهم الأصلية، وقد تنامت هذه الهجرة مؤخراً. وتحصل في بعض المواسم والأحداث خصوصاً حين يحس اليهود بالخطر، وهذا يوضح مدى أهمية المقاومة وعملها وتعبها، فكتير من اليهود يحملون جنسيات مزدوجة ويحتفظون (بخط رجعة) وكثير منهم يفكرون جدياً بالعودة إلى مواطنهم

الجنسية عن المواطنين اليهود مما دفعهم لهجرة مكثفة إلى فلسطين. وتكوين أحد أهم الأعمدة الفخرية للجيش والقوة الصهيونية العتدية. ولا يخفى على أحد أن اليهود الشرقيين عموماً يعيشون في الدولة الصهيونية في حالة مهانة غالباً ك مواطنين من الدرجة الثانية ويشككي كثير منهم من التمييز؛ وليس ذلك بمستغرب على نظام بني على العنصرية.

لقد بقي في البلاد العربية قليل من اليهود منهم من تسرب بعد ذلك ليلتحق بدولة العدوان العنصرية المحتلة ومنهم من بقي. ربما على مضض مع ميل طبيعي للدولة اليهودية، إلا قليلاً ممن عرفوا زيفها وعنصريتها ضد أمثالهم وأمن بيطانها حسب بعض تضاليمهم. كمن يأخذون بنظرية طائفية (ناطوري كارتا) التي تناهض الدولة الصهيونية. وتقول إن قيامها معارضة للدين اليهودي وللثورة. وتتمنى زوالها من الوجود، كما هو واجب وحتم وموعود.

لقد نادينا منذ زمان . بتسهيل عودة يهود البلاد العربية إلى مواطنهم العربية السابقة واستقبالهم كمواطنين. مع الحذر بالطبع . ولا نشكل أن نصف اليهود العرب . على الأقل . سيسعدون بذلك وسيعودون لأوطانهم الأصلية إذا توافرت لهم الظروف والاضمانات بدلا من أن يظلوا مختصنين لملك غيرهم مغتربين وسط وحوش عنصرية. ولا بد أنهم يعرفون أن الظروف قسرت، ولم تعد القوقائية كما كانت وأنها سوف يلاقون القبول والترحيب وحقوق المواطنة أكثر من ذي قبل. خصوصاً من لم تلوث أيديهم بدماء عربية.

معظم الهجرة اليهودية من البلاد العربية وغيرها سببه الهراط الصهيوني ضدهم؛

ففي الأربعينيات من القرن الماضي حينما بلغ (المشروع الصهيوني) مداه وبدأ التجهيز لقطف (الثمرة المرة المحرمة) - الدولة الصهيونية العنصرية الدخيلة) كانت عواطف الجماهير تغلي ضد اليهود عامة وبدون تمييز، ولذا كثيراً ما وجدت أعمال العنف ضدهم في البلاد العربية قبولاً شعبياً، بل وتأيداً غالباً، ثم بدا أن معظم تلك الأعمال الإجرامية والعدائية ضد يهود البلاد العربية كان قد قام بها يهود صهيونية ليدفعوا (اليهود العرب) للهجرة لفلسطين لدعم وتقوية (الديمغرافيا الصهيونية) في مواجهة الأكثرية العربية. ومن الحقائق التاريخية المؤكدة . في هذا السياق . تعاون الصهيونية مع هتلر والنازية وجهازها الاستخباراتي القمعي (الجستابو) ضد يهود ألمانيا لدفعهم للهجرة إلى فلسطين. ثم التمنيليات العدائية مثل (الهولوكوست) وتضخيمه وما ترتب عليه من شلال مستمر من أموال الشعب الألماني والمعونات الألمانية، التي لا تزال نصب في (الجوف الصهيوني) وتعبته على اغتصابه وعدوانه. فكانت هجرة يهودية واسعة طلباً للأمان وما بقي إلا (عينات) للتجسس والإفساد والسيطرة الخفية، وهادم اليهود مثلاً يسيطرون على جميع قنوات التلفاز في ألمانيا التي اضطلمتهم.

ورد ذكر هذه (الحقائق) في أكثر من مرجع تاريخي محقق وذكره الأستاذ عباس العقاد في كتابه (الصهيونية العالمية) الذي صدر في منتصف القرن الماضي؛ حيث حدد موقع المكتب الصهيوني (في مبنى رقم ١٠ شارع شتراوس ببرلين). حيث كان يشرف عليه شخصيتان من عتاة الصهيونية العنصرية عندهم والتذكورين بتعميد في موسعتهم هما: بار جملاد ويينو؛ وكان المكتب يتعاون تعاوناً وثيقاً مع أنشطة الجستابو الألماني، الذي يبدو أنه كان يسلط عملياته القمعية خاصة ضد بعض اليهود الألمان المستقرين الذين يعارضون الهجرة إلى فلسطين ولا يؤيدونها، أو يرفضون أن يتربوا في النعيم الذي هم فيه إلى الجمول الخطور المحذور؛ فحين يقع عليهم أذى وإرهاب الجستابو والموساد يضطرون للفرار بأنفسهم إلى (الفرندوس الجود) أنه سيكون وطناً آمناً لليهود، وهيئات، لقد كانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار.

والأكثر من ذلك أن بعض النظم والدول العربية التي يقطن فيها يهود قد دفعت في هذا الاتجاه ... عامدة أو مدفوعة ... فأسقط بعضها ... كالعراق ...

وتجري الدراسات والاتصالات والجهود الناجمة في هذا السبيل. هذا إذا لم تمنعها أو تمنع بعض أعضائها الدولة الصهيونية تحت ضغوطها الموهودة من ابتزاز وترغيب وترهيب (وشورات)؛ كما أن على الجامعة وأعضائها المعنيين أن تهين الأجواء شعبية. لمثل هذه الخطوة، مع وضع الاحتياطات من ردود الفعل المختلفة، ومحاولات الدولة الصهيونية استغلال الموضوع بشكل أو بآخر، فقد تحاول دس واستمرار توظيف الجواسيس والمخبرين والإرهابيين ولوائنا تغلب أن معظم أوضاعنا مكشوف معروف للصهاينة متاح لهم لتغلغل موسادهم - ومع هذا فلا زلنا ندعو لعودة من يقبل العودة منهم؛ ولا نستبعد أن تغتفل عصابة الإرهاب الصهيوني بعض العمليات الإرهابية لتخويفهم واستعادتهم. كما فعلت إيان (فرض الكيان الصهيوني) وبعد ذلك.

فمن اليهود من قد باع أملاكه في البلد العربي الذي هاجر منه وقبض ثمنه كاملاً، ومن لم يفعل، فيمكن إعادة النظر في (إعادة توطينهم) وتقديم التسهيلات والتعويضات المناسبة والضمانات الكافية لهم، ويمكن، إذا توافرت الآليات المعقولة والمطلوبة، أن يبادلوا بعودة بعض من هجروا من بلادهم الأصلية من الفلسطينيين، وخصوصاً في مناطق الـ ٤٨ التي ينصب عليها المطالبة بحق العودة، الفلسطيني الذي هو جوهر من أهم ركائز القضية الفلسطينية وأعمدها الفقرية؛ ومطلب أساسي للشعب الفلسطيني لا يتنازل عنه أبداً، ولن يكون أو يتم حل إلا بإقراره وتنفيذه. وأفضل طريقة للحل، سلمياً. أن يعود كل اليهود إلى مواطنهم الأصلية ويعود الفلسطينيون كذلك إلى مواطنهم الأصليين.

فيذا كان بعض (عثة اليهود الجرمين) يتشدقون أن للفلسطينيين ٢٢ بلداً، يمكن أن يعودوا إليها أو يستوطنوا فيها، فشن نقول له: إن لليهود جميع العالم، ولهم مواطنهم التي ولدوا فيها، ولهم أن يعودوا إليها أو إلى غيرها طوعاً، ودفعاً من أن يستمروا في هيب أراضي وحقوق غيرهم بالقوة والإرهاب والتزوير. ولو معتمدين على أساطير تجاورها الزمن - وبدلاً من أن يظلوا عنصر إفساد وإثارة للقتال والحروب والدمار، معرضين العالم إلى خطر حرب عالمية، وفي النهاية - هم يعلمون قبل غيرهم - أنهم زائلون، وأن (كيانهم المصطنع) محكوم عليه بالزوال الحتمي من كل الجوانب المنطقية

■ طائفة «ناطوري كارتا» من الطوائف اليهودية التي تناهض قيام دولة صهيونية وتعتبر أن قيامها معارض للدين اليهودي وللتوراة



■ هجرة بعض اليهود إلى فلسطين

الكيان المتبوء المفروض - بكل المقاييس ومن جميع الشعوب المجاورة - ومهما كانت وسائل الضغط والتزوير والترغيب والترهيب؛ ومن ناحية ثانية ينقد كذلك المزيد من الأرواح التي يمكن أن يتسبب هؤلاء - أو يساقوا لإزهاقها على منابح المطامع والأحلام والمخططات الصهيونية.

دور مطلوب، للجامعة العربية،

إن على الجامعة العربية أن تهتم بهذا الأمر وتفكر فيه جدياً وتضعه على أجندتها الرئيسية. إن كان هنالك إخلاص ونظر بعيد، وتشكل اللجان المطلوبة

الأصلية التي كانوا فيها منعمين، خصوصاً بعد أن يتبين لهم (زيف سراب الفردوس الموعود). وهذا يبين أهمية (استعادة اليهود العرب وأن له أكثر من فائدة: فهو يبطل أحد سمات الخطط الصهيونية، والمدد البشري لها والتي تحرص عليها أشد الحرص وتبحث عنها بكل وسيلة؛ كما يخفف إلة القتل الصهيونية تخفيفاً مزدوجاً فينتقد اليهود العائدين من مصيرهم المحتوم الذي لا بد أنهم يتوقعونه ويدركونه أو سمع عنه بعضهم من تراهم، إذا أصروا على البقاء في ذلك

أي إيه) ومردافاتها. هذا إن لم يكونوا من صلب مكوناتها المدسوسة والمعدة سلفاً. ولا بد أن نذكر أن هذا الأمر - استعادة يهود البلاد العربية من أهم (محركات المصادقية) للوضع العربي. وخصوصاً البلاد التي هاجر منها يهود وإن كان الأمر قد تأخر كثيراً، لكنه ما زال يستحق المحاولة ويتوقع الاستجابة.

متى الإخلاص؟ وكيف؟

ويا لضياح أمة مغلوطة على أمرها، مقهورة بأجهزة وأشخاص ونظم تأتمر بأوامر أعدى أعدائها وتنسق معهم في الصغيرة والكبيرة، وتبقى تلك الأمة في غيبوبة تنتظر الخلاص، الذي لن يكون إلا حين تستلم رمام أمرها بنفسها وتتصرف بإرادتها هي لا بإرادة غيرها، ويقرر ممثلها الحقيقيين لا المفروضين بطرق ملتوية أو غير ملتوية.

فمن أن أزيلت الخلافة وتزقت الأمة أشلاء، وكانوا يسومونها، وبلادنا، تركه الرجل المريض الذي ينتظرون وفاته. وقد أعدوا أسبانيا، ليرثوها ويتقاسموا تلك التركة، كما حصل (فصلاً)، منذ ذلك، والأمة في حالة مناضة، فقتت بوصلتها وأصبحت كالغصن بلا راع، وتناهتبتها الذئاب، وأضحت أضيع من الأتنام على أمادي، بل في (زرائب) لئام الصليبية والماسونية والصهيونية ولم يعد لها من يحمل همها أو يدافع عنها. ولذلك كثرت في جسدها السكاكين، وتبارى في تقطيعها (الجزائريون)، وكل يوم ياتهم من (قصعتها) الملتهمون، وهي تستغيث فلا مغيث، وتستجير فلا مجير، لقد غاب الراعي فضاغت الرعيمة، وتولى عدوها ترتيب أمورها وتفتيت (جسدها) إلى دويلات وإقطاعات - يتحكم فيها مباشرة أو بشكل غير مباشر - ويرسم لها مساراتها ويحدد لها سياساتها وتشريعاتها ونظمها وقوانينها وحجودها وشعاراتها وغير ذلك مما جعله من المقدسات التي لا يجوز لمس بها. لتكريس التجزئة والهيمنة - وبالتالي التخلف (ودهاب الريح، والقوة والمنعة والموارد وأمل النهوض...) إلى أيد الأبدنين. فحين تكون حرية حقيقية وتحرر ووحدة تلم الأشلاء المبعثرة، وقرار مستقل نابع من عقيدة ومصالح الأمة، تبدأ تباشير أنوار الفجر وأمال الصلاح والإصلاح، وإلا فسنتزل ندور في حلقة مفرغة ودوامات من الضياع والتضييع، حتى تبلغ دولة (الموساد) من الفرات إلى النيل، وتتجاوز ذلك بكثير. كما فعل هو ويفعل (فعلاً)، وحتى يتم المشروع الصهيوني إقامة ملك على العالم كله من نسل داود، أو نظل نتنظر عودة المهدي والمسيح، وإننا لمنتظرون.



■ الهجرة اليهودية العكسية هي أكثر الأمور التي تقلق الكيان الصهيوني، وقد تنامت هذه الهجرة مؤخراً وهي تحدث نتيجة لشعور اليهود بالخطر

الوطنية والتحررية... إلخ والتي لم يتحقق صلياً إلا عكسها. إلا في مجال الشعارات فتتكشف الحقائق ويبدو أنهم إنما كانوا خدماً للمشروع الصهيوني، مؤتسرين بأوامر (موساده)، بل وريما. أحياناً من صنعه وصنع أذرعته وعوانه مثل ال (سي

والتاريخية والجغرافية والاستراتيجية والعقيدة وغيرها.

قد تبدو مثل هذه الأفكار (إعادة اليهود العرب إلى مواطنهم العربية) أحلاماً بعيدة المثال. من أكثر من ناحية - ولكننا نستحق التجربة والمحاولة، وإن كنا نتوقع. بل نتأكد. أن الدولة الصهيونية ستقف، بكل شراسة ممكنة، ضد هذا الاتجاه وتحاول إفشاله أو دقنه في مهدد ولن تسمح (لأموريتها) بإمراره. فقد تبين أن (البعض) منذ زمان كان. كأنما ياتمر بأوامرها. وما زالت الأيام تكشف المزيد.

وأخسى ما نخشاه. حين تتكشف بعض الحقائق فيما بعد. وريما بعد فوات الأمان. أن تقجع هذه الأمة وتضاج بما لم يكن في الحسبان. فترى أن بعض من كانت تقدسهم من أشخاص ومؤسسات، وتبهر بطروحاتهم





● رسول كسرى وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه



الحار، وقد وضع درته كالوسادة والعرق يسقط من جبينه إلى أن بل الأرض.

فلما رآه على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال:

«رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار في هيئته وتكون حاله، ولكنك يا عمر عدلت فأمنت فمنت، ومكنا يجور فلا جرم إنه لا يزال ساهراً خائفاً».

أرسل كسرى رسولا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لينظر أحواله ويشاهد أعماله.

فلما دخل المدينة سأل أهلها وقال: أين ملككم؟

فقالوا: ما لنا ملك بل أمير قد خرج إلى ظاهر المدينة.

فخرج الرسول في طلبه، فرآه نائماً في الشمس على الأرض فوق الرمل

● القرآن الكريم

● قضاء الحوائج

عن حرمي قال: استعان رجل بثابت البناني، على القاضي في حاجة، فجعل لا يمر بمسجد، إلا نزل فصلي، حتى انتهى إلى القاضي، وقد ختمت القماطر؛ فكلمه في حاجة الرجل، فقضاها، فأقبل ثابت على الرجل فقال:

لعله شق عليك ما رأيت؟

قال: نعم.

قال: ما صليت صلاة، إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه جمع الذين قرأوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظم القرآن؛ وقال:

إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن عليكم وزراً؛ فاتبعوا القرآن، ولا يتبعنكم القرآن؛ فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة؛ ومن تبعه القرآن زخ في قفاه، ففداه في النار.

● الفقه

عن أبي محمد بن بنت الشافعي قال: سألت أبي فقلت: يا أبا، أي العلم أطلب؟ فقال: يا بني، أما الشعر فيضع الرفيع، ويرفع الخسيس؛ وأما النحو فإذا بلغ الغاية صار مؤدياً؛ وأما الفرائض فإذا بلغ صاحبها فيها غاية صار معلّم حساب؛ وأما الحديث: فتأتي بركته وخيره عند فناء العمر؛ وأما الفقه فللشباب، وللشيخ، وهو سيد العلم.





• مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ وَالْأَعْرَابِي

فَقَالَ مَعْنُ: الزَّادُ زَادَنَا نَآكِلَ مَا نَشَاءُ
وَنَطْعَمُ مَا نَشَاءُ.
فَقَالَ الْإِعْرَابِي:
سَارِحِلَ عَنِ بِلَادِ أَنْتَ فِيهَا
وَلَوْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الْفَقِيرِ
فَقَالَ مَعْنُ: إِنْ جَاوَرَتْنَا فَمَرْحِبًا بِكَ
وَأِنْ رَحَلْتَ عَنَّا فَمُصْحُوبٌ بِالسَّلَامَةِ.
فَقَالَ الْإِعْرَابِي:

فَجَدْتُ يَا ابْنَ نَاقِصَةِ بَمَالٍ
فَإِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ
فَقَالَ مَعْنُ: أَعْطُوهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ.
فَقَالَ الْإِعْرَابِي:
قَلِيلٌ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَإِنِّي
لَأَطْمَعُ مِنْكَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ
فَقَالَ مَعْنُ: أَعْطُوهُ الْفَأْخَرَ.
فَقَبِلَ الْأَعْرَابِيُّ الْأَرْضَ وَقَالَ:
سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيكَ ذَخْرًا
فَمَا لَكَ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ مِثْلٍ
قَالَ مَعْنُ: أَعْطَيْنَاهُ عَلَى هَجُونَا
الْفَيْنَ فَأَعْطُوهُ عَلَى مَدِيحِنَا أَرْبَعَةَ.

تَوَلَّى مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ إِسَارَةَ الْعِرَاقِ
وَكَانَ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ وَطُولِ الْأَنَاءِ.
وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ فِي أَيَّامِ
إِمَارَتِهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهُوَ يَرِيدُ
أَنْ يَمْتَحِنَهُ فَقَالَ:
أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَافِكَ جِلْدَ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ
مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ.
فَقَالَ مَعْنُ: نَعَمْ أَذْكَرُ ذَلِكَ وَلَا
أَنْسَاهُ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ:
فَسَبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا
وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ
فَقَالَ مَعْنُ: سَبْحَانَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
فَقَالَ الْإِعْرَابِيُّ:
فَلَسْتُ مُسْلِمًا إِنْ عَشْتُ دَهْرًا
عَلَى مَعْنُ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ
فَقَالَ مَعْنُ: السَّلَامُ سُنَّةٌ تَأْتِي بِهِ
كَيْفَ شِئْتَ.

فَقَالَ الْإِعْرَابِيُّ:
أَمِيرُ يَأْكُلُ الْفَالُودَ سَرًّا
وَيُطْعَمُ ضَمِيضَهُ خَبِزَ الشَّعِيرِ

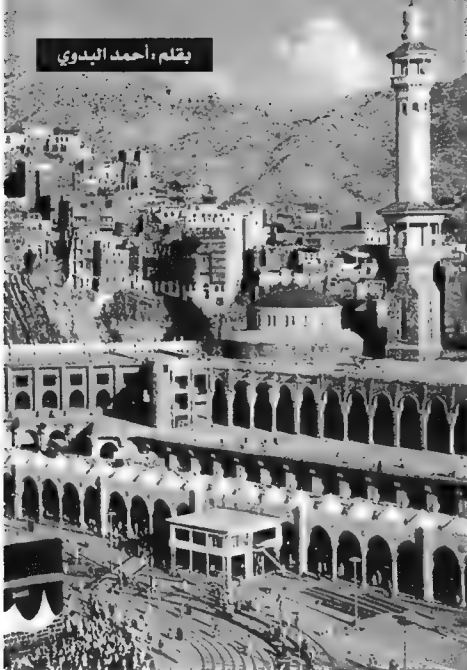
• الْكَسْبُ الْحَلَالُ

كَسَبَهُ فِيهَا حَلَالًا، أَوْ حَرَامًا.
وَأِنْ أَجُودَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مِنْ
جَادٍ يَحْقُوقُ اللَّهَ، وَإِنْ رَأَى النَّاسُ
بِخِيلًا بِمَا سَوَى ذَلِكَ.
وَأِنْ أَبْخَلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مِنْ
بِخْلٍ يَحْقُوقُ اللَّهَ، وَإِنْ رَأَى النَّاسُ
جَوَادًا بِمَا سَوَى ذَلِكَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْصَبِيِّ قَالَ:
كَانَ وَهَبُ بْنُ مَتْبَهٍ يَقُولُ:
أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا - وَإِنْ كَانَ
مَكْبًا عَلَيْهَا حَرَصًا - مَنْ لَمْ يَرْضَ
مِنْهَا إِلَّا بِالْكَسْبِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ.
وَإِنْ أَرَاكَ النَّاسَ فِيهَا - وَإِنْ كَانَ
مَعْرُضًا عَنْهَا - مَنْ لَمْ يَبَالِ مَا كَانَ



بقلم: أحمد البدوي



ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفهم الزمان تنسجم وقضاء
أمين مصطفى بالخير يصعد
حضور البدر زينة الضلال
لو كنت من شيء سوى البشر
كنت الجسم لعلالة البدر

إن من أعظم ما ينبغي به
التسليم الصانع وبخس رسول
الله ﷺ ومع أن المسلم يؤمن
بالأنبياء جميعاً - عليهم الصلاة
والسلام - ولا يفرق بين أحد
منهم إلا أنه يعتبر بسبب محمد
بن عبد الله ورسولته - ﷺ -
خاتمهم وأفضلهم وسيدهم
فهو الذي يفتح به باب الجنة
وهو الطريق إلى هذه الأمة فلا
يؤذن لأحد بدخول الجنة بعد
هذه إلا أن يكون من المؤمنين
له - قال الله تعالى -
﴿أما حاكم رسول من أنسكم
عزیز عليه ما حسنت حريص
عليكم بالأمم - رؤوف رحيم﴾
التوبة: ١٢٨

وعن أبيه ذكره مولد الحبيب
- فإنا جميعاً تحت رسول
الله - الذي أوجبت الله جل
قدرته علينا طاعة، وألزمنا
بمحبه، وجعل طاعتنا له - ﷺ -
مستلزمة في حب الله - سبحانه
وتعالى - كما قال تعالى: ﴿قل
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله...﴾

والرسول الله ﷺ في
الوقت الذي لا يعرف فيه على
وجه الأرض عدل عتلي أما
كانت دول تتأخر دولا - وجلاؤهم
يصنعون بالعبيد ما يحلو لهم
وكان الأب يذل ابنه - وهي حية
تنتقم - لقد كان الظلم هو اللون
الساكن، يوم ولد رسولنا الكريم.

مولد خاتم الأنبياء والمرسلين

يستمتع بحواصه الخمس فلا يرى إلا
نورا، ولا يسمع إلا عدلا، ولا يشم، أو
يتذوق إلا أطيب حياة، ولا يلمس إلا
حنانا، ومحبة. أما اليوم فلا نسمع إلا
دمارا، وزعيا، وظلما، ليس - فقط - على
الصعيد الفردي إنما يشمل ذلك: القرى،
والمدن - بل شعوبا كاملة تسحق وتشتت،
في وضع النهار، وعلى جميع الفضائيات،

إنه أعظم مولد، على سطح الأرض، فيه
تفاوت أركان الظلم من عليائها، وتساوت
حقوق الإنسان، مع أخيه الإنسان؛ لا فرق
بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، والعمل
الصالح، والناس سواسية، وانتشر العدل
في نفوس الناس، قبل أن تدق به أعاق
الظالمين في المحاكم.
ولد رسول الله ﷺ وأصبح الإنسان

■ على عهد الرسول - ﷺ -
أصبح الإنسان يستمتع
بكل حواسه فلا يرى إلا
نورا، ولا يسمع إلا عدلاً، ولا
يتذوق، ولا يشم إلا أطيب
حياة، ولا يلمس إلا مودة

■ بشر الرسل السابقين
عليهم السلام بمقدم
الرسول - ﷺ - ،
وبصفاته الحميدة

وسلموا تسليماً). اللهم صل على محمد،
وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم،
وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى
آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

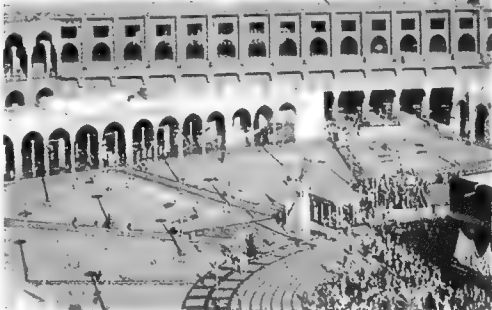
نفحات محمدية

ففي يوم الإثنين، الموافق الثاني عشر
من ربيع الأول، عام حادثة الفيل، عام
٥٧١ ميلادية ولد «محمد بن عبدالله»،
الذي ينتهي نسبه بسيدنا «إسماعيل» -
ﷺ -.

يوم ولادة رسولنا الكريم، كان أسعد
يوم طلعت فيه الشمس، فقد ولدت أمه
بعد وفاة والده ببضعة أشهر، فنشأ يتيماً،
ثم ماتت أمه وعمره ست سنوات، ثم مات
جده «عبدالمطلب»، وعمره ثماني سنوات،
فتولى عمه «أبو طالب» تربيته.

عمل «بالرعي» وهو صغير، ثم عمل
بالتجارة، وعندما شاعت أمانته، خطبته
السيدة «خديجة بنت خويلد» لنفسها،
فتزوجها وهو في الخامسة والعشرين
من عمره، بينما هي قد بلغت الأربعين،
فتولى تجارتها.

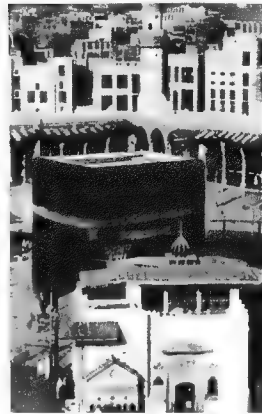
نبينا العظيم جعله الله - سبحانه
وتعالى - هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً
إلى الله، بإذنه، وسراجاً وهاجاً، وقمراً
منيراً. كان آمياً لا يقرأ ولا يكتب، فعلمه
الله - جلت قدرته - فاصبح ذا فصاحة
بالغة وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً. كان ذا
نصح تام، ورأفة ورحمة، وكان ذا شفقة.



لين ﷺ نور وهداية

حتى نحقق العزة لأمتنا الإسلامية،
وليكن مولد نبينا - ﷺ - محطة تاريخية
مضيئة تهدينا إلى الطريق المستقيم.
ودائماً نتذكر أن الله - عز وجل - قد
أمرنا بأمر عظيم، أمرنا بالصلاة والسلام
على نبينا الكريم - ﷺ - فقال في حكم
كتابه: (إن الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

دون حياء، أو خشية.
ذكرى «المولد النبوي» مناسبة طيبة
للمراجعة، وتقييم النتائج، ووضع
المشاريع، التي ترفع راية الإسلام عالية
شامخة، خاصة وأن مصادر القوة بين
أيدينا، فالقرآن هو القرآن، والسنة هي
السنة، ونحن بحاجة إلى الصدق مع
انفستنا، والصبر على التحديات والمحن،



وأحسان، يواصي الفقراء والمساكين، ويشهد جنازتهم، فما أعظمه نبي، وما أحلاها من صفات ونفحات محمدية، عسانا نتجمل ونقتدي بها، مستنيرين بهديه - قال ربه - سبحانه وتعالى - يمتدحه: (يا مؤمنين رؤوف رحيم) .

بشرى مولد الرسول - ﷺ في الكتب السماوية

لقد بشر الرسل السابقين، بالنبي - ﷺ - وجاءت صفاته في «الكتب السماوية»، السابقة، وصاحبت ميلاده الكريم، إرهاصات ودلائل أن الرسول - ﷺ - صاحب المعجزات، والآيات البينات، حيث أثنى عليه ربه في محكم التنزيل، ويشير ببعثته في سائر النبوءات والرسالات، وأخذ العهد على الأنبياء والمرسلين أن يتبعوه، ويتركوا رسالتهم، إذ هم أدركوا بعثته، قبل الممات.

وقد بشرت الكتب السماوية، بمقدمه - ﷺ - وبيعته ونبوته، فجاءت البشارة في «الزبور»، ثم في «التوراة والإنجيل، قال الله: (الذين يتبعون الرسول النبي

تزامنت المعجزات، مع ولادة الرسول - ﷺ - فتصدع إيوان كسرى، وجفت بحيرة ساوة، كما خمدت نار فارس التي كانوا يعبدونها

الأمي الذي يجنونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) الأعراف - آية ١٥٧..

تزامن المعجزات مع ولادة رسولنا الكريم

روي أن يوم مولد رسولنا الكريم، وقعت العديد من الإرهاسات، حيث تصدع إيوان كسرى، وسقطت العديد من غرفه، وشرفاته، إيداناً بزوال ملك كسرى، تزامناً مع ولادة النبي - ﷺ -، كما جفت بحيرة ساوة، وقيل بحيرة طبرية، وخمدت نار فارس، التي كانوا يعبدونها، وقبل مولد رسولنا - ﷺ - رد الله كيد المعتدين الظالمين، أصحاب الفيل، الذين قدموا لهدم الكعبة، بقيادة أبرهة الحبشي، وجنده، بالإضافة إلى أن أمه «آمنة بنت وهب، حين حملت به سمعت هاتفاً يقول لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع على الأرض، فقول: (أعيذه بالواحد، ومن شر كل حاسد)، وحين وضعته رأت نوراً خرج منها، أضاء قصور الشام.

كما روي أن رهاباً اسمه «بحيرا» بأرض بصرى بالثمام كان على علم بما بشرت به التوراة، والإنجيل بقدوم النبي - ﷺ - وقد خرج من صومعته: مستقبلاً ركب التجارة القادم من مكة، وقدم للركب الطعام، وبعد أن تأكد من علامات النبوة التي ظهرت على «محمد»، حيث كانت تظلمه الغمامة، وتنحني له الشجرة، لتظلمه، وشهد خاتم النبوة أسفل كتفه، لذا طالب الراهب «بحيرا» عمه «أبا طالب» أن يعود به محمداً من خطر اليهود عليه.

حلقات جهاد الرسول - ﷺ -

اختر الله - سبحانه وتعالى - سيدنا محمداً رسولاً، وعمره أربعون سنة،

فأرسل إليه - ﷺ - جبريلاً - عليه السلام - فأخبره بأنه رسول الله إلى الناس كافة، وعلمه دين الإسلام، فدعا الرسول - ﷺ - أهل مكة إلى الإسلام، وتحمل الصعاب، وعناد الكفار وإيذائه أهله له بالصبر، وسعة الصدر، وبرجاجة العقل.

ويعد تعاطف إيذاء الكفار له - ﷺ - وللمسلمين هاجر إلى المدينة، وهاجر معه الكثير من المسلمين، هاجر لنشر الإسلام، ويعد أن قوى الإسلام عاد إلى مكة، فاتحاً، قاتلاً لأهل مكة، (أذهبوا فأنتم الطلقاء)، كما كسر طوق مقاطعة الكفار، وحصارهم للمسلمين وانصرف عليهم، كما خاض الرسول - ﷺ - والمسلمون عدة غزوات: غزوة بدر، وغزوة أحد «الأحزاب»، وغزوة خيبر ومعركة مؤتة، وفتح مكة، وغزوة حنين، وغزوة تبوك، وهكذا عاش الرسول - ﷺ - حياته كلها جهاداً، وتضحية، وإشرا، حتى نجحت الدعوة الإسلامية على نطاق واسع، فحيرت العقول، كما دانت لدعوته الجزيرة العربية، وزالت غيرة الجاهلية عن آفاقها، وكسرت أصنامها، وانطلق القراء شمالاً، وجنوباً يتلون «القرآن الكريم»، ويفيئون أحكامه.

واجبنا تحور رسولنا - ﷺ -

قال الله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، وقال تعالى: (ولك لعلى خلق عظيم)، ما أوجبنا للإطلاع على شمائل رسولنا وقدرتنا - ﷺ - : لنهذب أنفسنا: ولنطهر جوارحنا: ولنتواضع فيما بيننا، فقد روى عبد الله بن عمر، أن النبي - ﷺ - (أضجع على حصير خشن، فأثر الحصى في جلده. قال عبد الله، فجعلت أمسحه عنه، وأقول: يا بئى أنت وأمي يارسول الله، لو أذنت لي بسطت لك شيئاً يقيق منه، فثامت عليه. فقال رسولنا الكريم: مالي وللدنيا، إنما أنا والدنيا كراكب، استظل تحت شجرة ثم راح وتركها).

واجبنا نحو رسولنا الكريم الإيمان برسائله، وبما جاء به، ومحبه، وإتباعي به، والاحتكام إلى سنته وتطبيقاته.

قرار توقيف «البشير» يوكد نظرية التآمر على السودان



ما زالت تداعيات صدور قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير وتقدمه للمحاكمة على إثر ما ارتكبه من جرائم ضد الإنسانية بحسب المحكمة الجنائية الدولية تشير الدهشة والريبة من أمر المحكمة والتشكيك في نزاهتها، وأن القرار يؤكد نظرية المؤامرة ضد السودان، وهو ما لا يعد حافيا على ذي أدنى يسيرة.

فقد كشف قرار المحكمة الذي صدر مساء الأربعاء الماضي عن الوجه القبيح للدول التي تدعي (الدول الكبرى)، وأنها راعية الحريات والديمقراطية في العالم.

وفي رد على سؤال عن التحركات الخارجية للرئيس البشير في الفترة المقبلة، خاصة في الدول الأعضاء بالمحكمة الجنائية، وعن الوثائق التي بحوزة السودان لتدحض وثائق المحكمة قال علي أحمد كرتي، وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية: إن الرئيس سيباشر مهامه بشكل طبيعي دون التأثر بهذا القرار، مؤكدا على سيادة السودان وانهم لا يقبلون بمثل هذه الانتهاكات، وعن الوثائق قال كرتي: ألا يكفيهم من وثائق ما شاهدناه من جرائم الحرب الاسرائيلية على غزة؟

الصراعات داخل الخرطوم تحولت إلى أزمات مزمنة فوّتت الفرصة على تحول السودان إلى قوة إقليمية مؤثرة تؤثر في البنية العربية والأفريقية.

ومع بداية استقلال السودان في الخمسينيات من القرن الماضي كانت هناك رؤى إسرائيلية بأنه يجب ألا يسمح لهذا البلد رغم - البعد الجغرافي - أن يصبح قوة مضافة إلى قوة العالم العربي؛ لأن موارده إن استثمرت في ظل أوضاع مستقرة ستجعل منه قوة بحسب لها ألف حساب، فتد عملت إسرائيل على مقاومة الأزمات وإنقاذ أزمات جديدة حاصلها معضلة يصعب حلها فيما بعد.

كما كشف وزير الأمن الداخلي عن الدور الإسرائيلي في إشعال الصراع في جنوب السودان انطلاقاً من مرتكزات قد أقيمت في إثيوبيا، وأوغندا، وكينيا، وإريتريا (الكونغو الديمقراطية) حالياً، وجميع الحكومات في إسرائيل من بن جوريون وليفي أشكول وجولدا مائير ومناحم بييجن وشارون وألمرت تبينا هذا الخط الاستراتيجي في التعاطي مع السودان، الذي يتركز على تفتير بؤرة وأزمات مزمنة ومستعصية في الجنوب وفي أعقاب ذلك في دارفور.

إن القضية أكبر من شخص وأكبر حتى من رئيس دولة، فهي تمثل قضية ذات أبعاد دولية وإقليمية خطيرة لما لهذا القرار من عدم مصداقية لهذه المحكمة وأعضائها ومن يساندها من الدول الكبرى التي تزيّف الحريات على مرأى ومسمع من العالم.

فإذا كانت هناك جرائم إبادة أو تهجير قسري واغتصاب وتشريد كما ادعت المحكمة من قبل البشير ضد أهالي السودان وادّعاها بأن لديها وثائق تثبت صحة ما تدعيه، فهل تستطيع المحكمة أن تنكر ما قام به العدو الصهيوني ضد الأبرياء من أهالي غزة، والذي تم توثيقه على الهواء مباشرة وشاهده مليارات البشر في العالم، من خلال البث المباشر على الفضائيات العربية والأجنبية؟ فلماذا لم تصدر المحكمة نفس القرار بحق الصهاينة أمثال ألورت وشارون وشيمون بيريز وباراك وغيرهم من زعماء وقادة قاموا بنفس الفعل؟

هذا السؤال هو الدائر والحائر في الشارع العربي والذي لم يجد إجابة بعد.

وزير الشؤون الخارجية السوداني؛ مجلس الأمن يستثني مواطني أمريكا من الاتهام من قبل المحكمة الجنائية الدولية

■ أحمد كرتي؛

المراقب لما يدور في المنطقة يستطيع بمنتهى السهولة أن يشتم رائحة المد الصهيوني والغربي لاستصدار هذا القرار لإنجاز مخطط استعمار السودان من جديد

■ القرار كشف عن الوجه القبيح للدول التي تدعي (الدول الكبرى)، أنها راعية الحريات والديمقراطية في العالم

■ لماذا لم تصدر المحكمة الدولية نفس القرار بحق الصهاينة أمثال ألورت وشارون وشيمون بيريز وباراك وغيرهم من زعماء وقادة قاموا بنفس الفعل؟

ولعل من أهم أهداف هذا القرار السعي وراء تقسيم السودان ونشر الفوضى بين شعبه ولو وصل الأمر إلى حرب أهلية. واشتعال المنطقة ونقل هذه الفوضى إلى الدول المجاورة وبخاصة مصر، والتي من أمنها أمن السودان وكل الدول المحيطة بها.

وأود هنا أن أشير إلى محاضرة مهمة كشف فيها «أفي ديختر» - وزير الأمن الداخلي عن اهتمام كيانه بالسودان والتدخل الإسرائيلي في شؤونه الداخلية في الجنوب سابقاً وفي الغرب (دارفور) حالياً رغم البعد الجغرافي، حيث قال ديختر: إن السودان بموارده ومساحته الشاسعة وعدد سكانه كان من الممكن أن يصبح دولة إقليمية قوية منافسة لدول عربية رئيسية، مثل: مصر والعراق والسعودية، إلا أن السودان نتيجة لأزمات داخلية وصراعات وحروب أهلية في الجنوب استغرقت ثلاثة عقود ثم الصراع الحالي في دارفور، حتى

وأشار كرتي إلى مصريات القرار عبر التقارير المفصلة لبعض المنظمات المشبوهة والحمالات الإعلامية المنظمة بتعاون أجهزة مخابرات لدول بعينها من خلال مدعي يتحدث في السياسة ويحرض على الترويج الإعلامي وينسق مع الأجهزة الاستخباراتية.

وكشف كرتي في تصريحاته عن مجموعة من المساومات والابتزاز للسودان من كل من بريطانيا وفرنسا وأمريكا مجتمعة ومنفردة، بأنهم مستعدون لسحب الاتهام من الوزير أحمد هارون إذا حقق لهم السودان مطالب سياسية محددة، ثم طالبوا بعزل أحمد هارون من منصبه الوزاري وفي كل مرة يطلبوا طلياً على أن تلغى المحكمة، ومن قبل طالبوا السودان بالتطبيع مقابل حل كافة مشكلات السودان.

كما كشف كرتي عن أن قرار مجلس الأمن الذي أحال هذا الأمر إلى المحكمة الجنائية قد استثنى مواطني الولايات المتحدة من الاتهام وقبيلت المحكمة هذا الاستثناء!!

وأكد كرتي على الرفض السوداني الكامل لقرار المحكمة، حيث إنه ليس عضواً بها، كما أن القضاء السوداني مؤهل وقادر على أداء واجباته، وناشد كرتي أحرار العالم مواصلة دعمهم للسودان بتصديهم للتحركات الظالمة التي يقوم بها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

على صعيد آخر، فإن المراقب لما يدور في المنطقة يستطيع بمنتهى السهولة أن يشتم رائحة المد الصهيوني والغربي لاستصدار هذا القرار لإنجاز مخطط استعمار السودان من جديد للاستيلاء على خيراته ومقدراته، خاصة بعد ظهور البترول به وسعدن البورانيوم في إقليم دارفور وانتعاش اقتصاده.

الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول هو إتباع رسالته وسنته



د رَقِزُونُ:
 الاحتضار
 الحقيقي بذكرى
 مولد رسولنا
 ﷺ هو إحياء
 المسلمين للقيم
 الإسلامية
 في أفعالهم
 وسلوكياتهم
 ونبذ العصبية
 والنزعات
 الفردية

وفي ذكرى مولد نبينا ينبغي ان يتحلى المسلمون من العصبية والأناية تأسيا به عليه الصلاة والسلام حينما قضى عليهما وأسس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة على الإخاء بين المهاجرين والأنصار من الأوس والخزرج الذين كانوا في صراع دائم حتى جاءهم خير خلق الله بتعاليم الإسلام فارتفعوا بالله فوق خلافاتهم.

ويؤكد د. محمود زقزوق أن معظم خيرات الله توجد في المناطق الإسلامية حائياً، وبين أيدي المسلمين شريعة الله سبحانه وتعالى وسيرة خير الأنبياء ﷺ، فلو أحسنوا استثمار هذه الخيرات وقدموا تعاليم نبيهم ورسولهم

يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق
بكرى الأوقاف: إذا أراد المسلمون أن يحتفلوا
بذكرى مولد رسولنا الكريم ﷺ، فلا حرج
المعقبي هو إحياء الأعياد الإسلامية في
أفعالهم وسلوكياتهم حتى يحترمهم العالم،
وفرغوا أنفسهم عن المجتمع الدولي،
فيذام لهم يحترم المسلمون حقوق الإنسان في
بلادهم. وإذا اكتفوا بترديد شعارات أبعد ما
تكون عن سلوكهم، وإذا كانت أفعالهم تتنافى
مع تعاليم دينهم فكيف يتصورون من النظام
العالمي أن يأخذ بهم ويحترم معتقدتهم.

ويضيف الدكتور محمود زقزوق: إن
الأنانية على المستوى الفردي والجماعي
والعصبية الزائفة داء مستحكم في الأمة
الإسلامية اليوم، لذلك لا نجد أثراً فعالاً

[illegible][illegible]

■ **د. إسماعيل: محبة النبي ﷺ والتفقه في سيرته هما الحصن للنشء والشباب في مواجهة دعاوى التضليل والتشويه**

■ **منصور عبيد: إحياء ذكرى ميلاد نبينا على الوجه الأمثل لا يتحقق إلا بانزال تعاليمه السمحة من فضاء الأقوال إلى أرض الأفعال والسلوكيات**

الدين الذي هو سر فلاح الإنسان في دنياه وفي آخرته، وأي محاولة للتطاول على سيرة خير الأنبياء والرسول ماثلها مزلة التاريخ لأن المولى سبحانه وتعالى قال في سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسول «إنا كفيلاك المستهزئين» فلا يمكن لأي إنسان كائناً من كان أن ينال من سيرة الحبيب المصطفى - ﷺ - بعدما قال فيه رب العالمين عز وجل: «ورفعنا لك ذكرك».

الشاب: لا.. فقال المبعوث رحمة للعالمين: فإن الناس جميعاً لا يرضونه لآخواتهم.. أترضى ذلك لخاتمتك؟ قال الشاب: لا.... واستمر الرسول في حوارهِ حتى رفض الشاب الزنا لأي من محاربه، ثم وضع يده الشريفة على صدره وقال: (اللهم بارك له وحسن فرجه) بعدها خرج الشاب من لندن حضرته قائلاً: (دخلت على رسول الله ﷺ وأحب شيء إلى نفسي هو الزنا، فخرجت من لندن حضرته وأبغض شيء إلى نفسي هو الزنا).

■ الرسول وابنة الطائي

ويشير الدكتور مصطفى الشكعة إلى حوار الرسول ﷺ مع سوانة الحبر اليهودي، وحواره مع عدي بن حاتم الطائي الذي كان سبياً في إسلامهما، فلما أسر المسلمون سفانة ابنة حاتم الطائي قال لهم النبي عليه الصلاة وأفضل السلام: (أطلقوا سراجهما فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق)، وأمر ألا تسافر إلا مع من يؤمنون عليها ويكفلون لها العودة إلى ديارها بسلام. ولما وصلت لبلاد الشام وذكرت لأخيها حاتم الطائي بعضاً من الخصال التي يتحلّى بها النبي ﷺ وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم، فذهب عدي للقاء النبي وأصحابه رغم أنه كان من أشد المهاجرين لهم، فاستقبله ﷺ وأحسن ضيافته ودار بينهما حوار هادئ دخل بعده عدي بن حاتم الطائي في الإسلام وأصبح من أبرز جنوده الذين يذودون عنه.

■ تحصين النشء والشباب

ويضيف الدكتور علي إسماعيل أستاذ المناهج الشرعية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن محبة النبي ﷺ والتفقه في سيرته هما الحصن للنشء والشباب في مواجهة دعاوى التضليل والتشويه، فواجبنا أن ننشئ الأطفال على تعاليم النبي ونحضرهم على الاقتداء بسيرته العطرة التي تجنبهم الإفراط والتفريط في



■ **د. مصطفى الشكعة: إذا أراد المسلمون نبذ الخلاف فيما بينهم، فعليهم بالتمسك بأداب الحوار، ونبينا محمد ﷺ خير أسوة لنا في ذلك**

على أحوالهم لتحقيق لهم التضامن والعزة. ولأصبح لهم صوت مسموع ومؤثر في النظام العالمي.

● لغة الحوار

أما الدكتور مصطفى الشكعة أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي بجامعة عين شمس وعضو مجمع البحوث الإسلامية فيقول: إن الحوار الجميل الحائني هو الخطوة الأولى لنبذ الخلافات بين المسلمين، فإذا أرادوا أن يرتفعوا على الصفائر فيما بينهم، فعليهم التمسك بأداب الحوار، ونبينا محمد ﷺ خير أسوة لنا في ذلك.

فقد كان الحوار الجميل الحائني هو منهجه في كل شيء، حيث حوار العصاة والمشركين والكتائبين يأتي هي أحسن، وتعد خطابه عليه الصلاة والسلام إلى الأكاسرة والأباطرة - على قصرها - قطعة من أدب الدبلوماسية الرفيع.

■ حديث مع متطرف

ويؤكد الدكتور مصطفى الشكعة أن الحوار الجميل كان أداة رسولنا الكريم في التعامل مع الشباب المتطرف والأهوج، فقد جاءه شاب مسلم يطلب منه أن يصرح له بالزنا، فقال له عليه الصلاة والسلام: (أو ترضى ذلك لأمك؟ قال الشاب: لا.. قال الحبيب المصطفى ﷺ: فإن الناس جميعاً لا يرضونه لأمهاتهم.. اتجه لآختك؟ قال

■ أفضل المعجزات

ويقول الشيخ منصور عبيد وكيل وزارة الأوقاف السابق: إن معجزة الرسول ﷺ التي حددها بنفسه في الحديث الموثق هي القرآن الكريم الذي كان إنزاله من عند الله حُداً فاصلاً بين الإيمان القسري النبعث من الخوارق المحسة وبين الإيمان العقلي والاستدلالي الذي أتى به القرآن الكريم، فقد روى البخاري ومسلم عن النبي ﷺ قال: (مأمّن الأنبياء نبي إلا وقد أوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة)، لذلك لا نرى فصلاً بين منهج القرآن وتعاليمه وبين سيرة وحياته خاتم الأنبياء، حيث تقول السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها حينما سلّكت عن خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام: (كان خلقه القرآن). ويقول عنه الصحابة رضوان الله عليهم: (كان رسول الله ﷺ قرآناً يمشي على الأرض)، فإحياء ذكرى ميلاد نبينا على الوجه الأمثل لا يتحقق إلا بانزال تعاليمه السمحة من فضاء الأقوال إلى أرض الأفعال والسلوكيات فيما نبينا، إن أفة التضليل الديني ومشكلة المسلمين العظمى هي إهمال جانب المعاملات في الشريعة الإسلامية.

تسبب تفجير القنصلية
على تطبيق الشريعة
الإسلامية والحرب
الإسلامي العالمي
يكشف عن مساع
أفخياء التواجها



الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

الشيخ محمد صالح المنجد

العراق شهد حوادث مشابهة احتجاجات عنيفة على تدنيس قوات الاحتلال للمصحف الشريف

رئيس وزراء كندا يقر بعدم إمكانية الانتصار في حرب أفغانستان



مصحف آخر.
كما شهدت العراق حوادث
مشابهة على أيدي قوات
الاحتلال، حيث قامت
مجموعة تابعة للجيش
الأمريكي بإطلاق النار
على نسخة من المصحف
اتخذوها هدفاً للرمي في
مدينة الرضوانية قرب
بغداد، كما كتبوا على
إحدى صفحات المصحف
كلاماً مشيناً.

من جانب آخر، قال ستيفن
هاربر رئيس وزراء كندا: إن «كندا لن تقدم
المزيد من القوات في أفغانستان دون
استراتيجية واضحة للخروج».
وقال هاربر: «إننا لن نتصبر في هذه الحرب
لحدر بقائنا. إن رأيي بصراحة هو أننا لن
نتمكن أبداً من هزيمة التمرد» - حسب
وصفه - في إشارة إلى حركة طالبان.
وقال هاربر في مقابلة مع «سي. إن. إن»: إن
أفغانستان تحتاج إلى حكومة من سكان
البلاد.

مضيفاً: «يتعين أن يكون لدينا حكومة
أفغانية قادرة على تحسين حكمها».
وكندا لديها نحو ٣٧٠٠ جندي يشاركون في
احتلال أفغانستان ويوجدون في قندهار في
جنوب البلاد، ومن المقرر أن تنتهي مهمتها
في ٢٠١١، وقتل أكثر من مائة جندي
كندي بهجمات طالبان، حسب الاعترافات
الغربية.

وقال: «إذا ظلنا أننا سننوب عن الأفغان في
حكم أفغانستان، وأنتا ستكون على المدى
الطويل مسؤولين عن الأمن اليومي في
أفغانستان وترى ذلك البلد يتحسّن فإننا
مخطئون».

شهدت أفغانستان احتجاجات عنيفة أصيب
خلالها ستة أشخاص عندما فتحت الشرطة
النار على متظاهرين، بسبب تدنيس قوات
الاحتلال الأمريكي للمصاحف لدى
اقتحامها أحد المساجد. ووقع الحادث في
قرية ديه خويدياد بإقليم غزنة جنوب غربي
العاصمة الأفغانية كابول.

وقالت الشرطة الأفغانية: إن الحكومة
أرسلت فريقاً للتحقيق حول قيام قوات
أجنبية باقتحام المسجد وتطويقها للمصلين
وتبريقها لعدد من المصاحف.

وكانت منطقة «كونار» شرقي أفغانستان،
قد شهدت تظاهرات مشابهة ضد القوات
الأمريكية وأكد سكان المنطقة أن قوات
الاحتلال قامت بحرق مصحف خلال
اعتقال مشتبّه فيهم.

وأكد المتظاهرون أن الجنود الأمريكيين
أحرقوا مصحفاً أثناء اعتقال أربعة رجال
في قرية كودو، التي تبعد عشرين كيلومتراً
جنوب أسد آباد، كبرى مدن الولاية.
وقال المواطن الأفغاني «شار جوال» وهو
يشير إلى المصحف: أخذوا اثنين من أبنائي
وقتضوا الكتب والقوها على الأرض ورمزوا
المصحف الكريم وأحرقوه واستحوذوا على

الكيان الصهيوني يسعى إلى تصفية «أردوغان» وقتاوى يهودية بمقاطعة تركيا



تللك التي استُخدمت في الإطاحة بحكومة «نجم الدين أريكان».

ونفتت الصحيفة إلى أن الصحف الصهيونية بدأت تتحدث عن ضرورة تصفية رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان»، وتحرض الجيش التركي والولايات المتحدة على حزب «العدالة والتنمية»؛ بدعوى أن فوزه في الانتخابات المحلية التي ستجرى في ٢٩ مارس الحالي سوف يغيّر اتجاه تركيا من الغرب إلى الشرق ويضر المصالح الأمريكية في المنطقة.

ومن جانب آخر، أصدر أحد الحاخامات اليهود فتوى دينية تحظر استيراد المنتجات التركية، وذلك رداً على صفحات رئيس الوزراء التركي المتكررة للكيان الصهيوني خلال الفترة الأخيرة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، العبرية: إن «شموئيل إليياهو، الحاخام الأكبر لمدينة صفد، أصدر فتوى دينية بضرورة مقاطعة المنتجات التركية، لرد على المواقف «العنصرية» التي أظهرها رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان»، تجاه «إسرائيل»، لاسيما موقفه مع «بيريز»، في مؤتمر دافوس الاقتصادي.

ودعا إليياهو إلى ضرورة فرض مقاطعة اقتصادية لتركيا بعد ظهور بوادر لمقاطعة سياحية، حيث تراجع عدد السائحين الإسرائيليين لتركيا مؤخراً بعد مواقف «أردوغان»، من تل أبيب بسبب عدوانها على قطاع غزة.

وقالت الصحيفة العبرية: إن الحاخام «إليياهو»، يعد من أكثر حاخامات «إسرائيل»، تطرفاً، ومعروف بعادته الشديد للعرب والمسلمين، وقد سبق اتهامه في قضايا تحريض ضد العرب، خاصة بعد فتواه بضرورة محو بلدة «بيت حانون»، في قطاع غزة، لأنه يطلق منها الصواريخ الفلسطينية على البلدات الصهيونية.

مشيرة إلى أن الحاخام «إليياهو»، والذي يعد أحد أبرز أعضاء المجلس الحاخامي اليهودي الأكبر، دعا باقي الحاخامات اليهود لإصدار نفس الفتوى، لتلقين المسؤولين الأتراك درساً لعدم التطاول مرة أخرى على «إسرائيل».

ذكرت صحيفة «وقت»، التركية: أن الكيان الصهيوني يسعى إلى الإطاحة بالحكومة التركية التي يرأسها «رجب طيب أردوغان»؛ وذلك بسبب موقفه الداعم لتلفيقية الفلسطينية، وانسحابه من منتدى «دافوس».

وكشفت الصحيفة في تقرير لها: عن قيام الكيان الصهيوني بتقديم الدعم للقوى المناوئة لحزب «العدالة والتنمية»، الحاكم في تركيا، والتي تسعى إلى الانقلاب على الحكومة التركية.

وأكدت الصحيفة أن الحكومة الائتلافية التي كان يرأسها «نجم الدين أريكان»، تم إسقاطها في ١٩٩٧م بخطة شارك في إعدادها وتنفيذها الكيان الصهيوني والمحافظون الجدد، بالإضافة إلى جزرات في الجيش التركي.

وكان أردوغان قد انسحب من منتدى دافوس الاقتصادي بعد مشادة كلامية بينه وبين الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز بعد كلمة ألقاها الأخير عن العدوان على غزة أثارت استياء أردوغان واحتجاجة على عدم إتاحة الفرصة له للرد على مغالطات بيريز.

وأشارت الصحيفة إلى تأكيد وزارة الدفاع الصهيوني في تقرير لها: تم إعداده في ٢٠٠٧م وتسريب إلى وسائل الإعلام ضرورة الإطاحة بحكومة «أردوغان»، بخطة مشابهة

سفير بريطانيا في الأمم المتحدة يكشف عن أسرار التعاون مع إيران في العراق وأفغانستان

قال سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة السير جون ساوزر: إن إيران عرضت التوقف عن مهاجمة الجنود البريطانيين في العراق في محاولة لاكتساب الغرب للتخلي عن معارضته لبرنامجها النووي.

وقال ساوزر: إن الإيرانيين عرضوا الاقتراح خلال محادثات غير رسمية بأحد فنادق لندن، وأضاف قائلا لهيئة الإذاعة البريطانية: «اتصل عدد من الإيرانيين جاءوا إلى لندن واقترحوا جلسة شاي في هذا الفندق أو ذاك، إنهم يحاولون نفس الشيء في باريس وبرلين، بعدها نقارن بين ما سجلناه».

وتسلط هذه المعلومات أضواء جديدة على مفاوضات الكواليس بين إيران والغرب. وازد موضوعاً: كانوا يريدون الحصول على صفقة يتوقفون بموجبها عن قتل قواتنا في العراق مقابل السماح لهم بالاستمرار في تطوير برنامجهم النووي، نتوقف عن قتلهم في العراق، ويتوقفون انتم عن نفس العملية السياسية هناك تسمحون لنا بالاستمرار في برنامجنا النووي دون عراقيل».

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية: إن طهران ومنذ سبتمبر عام ٢٠٠١ تعاونت عن قرب مع الولايات المتحدة لقلب نظام طالبان في أفغانستان، ويبلغ هذا التعاون حداً كشفت فيه عن معلومات استخباراتية للأمريكيين.

وتذكر هيلاري مان، وفق ما تقول هيئة الإذاعة البريطانية، وكانت عضواً في إحدى البعثات كيف ضرب مسؤول عسكري إيراني بقوة على الطاولة للضغط على الأمريكيين حتى يغيروا الهدف.

وقالت موضحة: «إنه نشر الخارطة ثم أشار إلى الأهداف التي ينبغي أن يركز عليها الأمريكيون. ولقد حملنا معنا الخارطة إلى مركز القيادة، واعتدنا بالثقل هذه الخطة».

«هيومان رايتس ووتش» تستنكر حظر الحجاب على المعلمات المسلمات



أدانت منظمة هيومان رايتس ووتش، المعنية بحقوق الإنسان، فرض حظر على ارتداء الحجاب للمعلمات المسلمات أمام تلاميذهن في نصف الولايات الألمانية المحلية. مؤكدة أنه يشكل تمييزاً عنصرياً خطيراً إزاء المرأة والإسلام.

وأكدت المنظمة الأمريكية الشهيرة أن هذا التشريع، بشكل تمييزي عنصرياً في مجال الجنس والدين وينتهك حقوق المرأة الأساسية لهؤلاء السيدات، جاء ذلك خلال تقرير أجري من خلال قرابة الخمسين حديثاً مع محامين ونواب وياحين ومنظمات ونشطاء سياسيين وكذلك مع 34 سيدة مسلمة يعانين من هذه المشكلة.

وعبرت المنظمة عن أسفها لهذا الحظر قائلة: إن القوانين في ألمانيا تستهدف الحجاب بشكل واضح وتجرى السيدات اللاتي يرتدينه على الاختيار بين وظائفهن ومعتقداتهن الدينية، مستنكرة مثل هذه القوانين وواضفة إياها بالظلمة وغير الشرعية وغير المقبولة في مجتمع من المفترض أنه ديمقراطي، داعية الولايات الألمانية المعنية إلى إلغاء هذا القانون.

واتخذت المنظمة هذه القاعدة القانونية التي تحظر ارتداء الحجاب، وقالت: إن مفهومها نظري ولديها عواقب خطيرة على حياة هؤلاء السيدات المعلمات المسلمات. فكثير منهن يشعرن بالإهانة والنذل في اليوم الذي وجب عليهن الخضوع لنزع غطاء رأسهن رغمًا

عنهن.

يسمى بتحرير المرأة، حيث أكدت المنظمة الحقوقية الدولية أن السيدات اللاتي يتبركن عملهن حتى يحتملن بحجابهن يفقدون استقلالهم المالي وهو ما يؤدي إلى تدهور حالتهم الاجتماعية وتربدها.

والجدير بالذكر أيضاً أن ثمانية ولايات ألمانية من أصل 16 تزدود منذ خمس سنوات بتشريعات تحظر - بدهوى الحجابية في المصالح الحكومية - ارتداء الحجاب الإسلامي للمعلمات المسلمات والموظفات، وهي مسألة شديدة الحساسية في ألمانيا حيث يعيش أكثر من ثلاثة ملايين مسلم.

وقالت إحدى السيدات المسلمات في حديثها مع هيومان رايتس ووتش، وهي سيدة من أصل ألماني تعمل كمدرسة في غرب ألمانيا وقد اعتنقت الإسلام مؤخراً: «إنني فحاة شعرت بأنني غريبة في بلدي ألمانيا ولا أستطيع أبداً نسيان هذا الشعور، وعندما أفكر فيه أشعر بالفاتحان... إننا نشعر بأننا نتم إهانتنا».

في حين قالت أخرى: طمأ يهتم كل فرد بشؤون ولا ينتقد الآخرين فمن يعتبر مخلوق الحجاب مشكلة. يتذكر أن التقرير يندرج في إطار مكافحة الفكرة الخاطئة التي يروج لها المعارضون للحجاب والمطالبة بإلغاء الحجاب المفرض قديماً فيما

المسلمون يدعون مقاطعة البضائع الهولندية بسبب الضيلم المسيء



دعما مسلمو إحدى المناطق الروسية إلى مقاطعة البضائع الهولندية، اعتراضاً على فيلم هولندي جديد مسيء للإسلام ومسيء لنزوات النبي الكريم سيد الخلق محمد ﷺ.

وقال عبدالباري حضرات موسيلوف، أحد علماء الجالية الإسلامية بمنطقة نجيني نوفجورود بمنطقة الفولجا الروسية: في بيان للجالية الإسلامية الروسية على الانترنت على ضرورة حماية أمهات المؤمنين من تلك الإساءات البغيضة قائلا: «علينا أن نحمي شرف زوجات الرسول الكريم ﷺ، ولا نشترى ولو جراماً من البضائع المصنعة بهولندا».

يتكر أن هذا البيان قد صدر كرد فعل لفيلم هولندي مسيء انتجه إحصان جامي، وهو رجل سياسي هولندي سابق من أصل إيراني، حيث يدور الفيلم حول علاقة سيدنا محمد ﷺ مع السيدة عائشة رضوان الله عليها والتي تزوجها الرسول الكريم في سن مبكرة.

من هنا وهناك

.....

■ قالت منظمة العفو الدولية: إن القوات الإسرائيلية قامت بتدمير المنازل في غزة بشكل متعمد أثناء العملية العسكرية الأخيرة. وقال متحدث باسم المنظمة: إن الأساليب التي استخدمت تثير القلق حول إمكانية اعتبارها جرائم حرب، وقالت دوناتيليا روفيرا التي ترأست لجنة تقصي الحقائق: إن تدمير المنازل بهذه الطريقة تطلب مغادرة الجنود الإسرائيليين لألياتهم، مما يعني أنهم لم يكونوا عرضة لخطر مباشر، ولم يكن هذا مبررا من الناحية العسكرية.

■ أعلنت وزارة الخارجية المغربية أن المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران. ويأتي ذلك عقب احتجاج من المغرب على تصريحات إيرانية اعتبرتها الرضايل غير مقبولة إثر تضامنها مع البحرين في الأزمة السياسية، التي نشبت مع طهران الشهر الماضي. وذكرت الوزارة في بيان أن «المغرب استدعى يوم ٢٥ فبراير القائم بالأعمال المغربي بالنيابة بسفارتها في طهران للتشاور لمدة أسبوع»، وأنها طلبت توضيحات من السلطات الإيرانية التي «سمحت لنفسها بالتعامل بطريقة متفردة وغير ودية ونشر بيان تضمن تعبيرات غير مقبولة في حق المغرب إثر تضامنه مع البحرين، على غرار العديد من الدول، بشأن رفض المساس بسيادة هذا البلد ووحدة الترابية».

ملفات

الأسيرات الفلسطينيات يطالبن بإدراجهن في صفقة تبادل شاليط



طالبت الأسيرات الفلسطينيات فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الأسرة للجندى الإسرائيلي جلعاد شاليط بإدراجهن إلى أية صفقة محتملة لتبادل الأسرى مع إسرائيل.. وقالت الأسيرات في نداء وجهته من سجن الناصون عبر نادي الأسير الفلسطيني: «لا معنى ولا قيمة

أدوية فإن حالتها لم تتحسن. وقابل الأسير الحامي الأسيرة أمينة منى، التي تعرضت هوم ومعاملة الأسيرات، خاصة بسبب تأخر تحويل مخصصات الكافيتين من الشهر الجاري، والذي يعتبر المصدر الوحيد لتوفير احتياجاتهن خاصة من الطعام بسبب سوء ما تقدمه الإدارة. وناشدت الأسيرة شيرين الشيخ خليل، نادي الأسير مساعدتها في الضغط على سلطات الاحتلال للقيام بإطلاق سراحها في الضفة العربية بعد انتهاء محكوميتها لتتلقى بمائلتها التي تقيم في رام الله علما أن هويتها من غزة.

وتعرضت الأسيرة لثان غلمة، من نابلس للعقاب القاسي بالعزل في الزنزانين ومنعها من الزيارة لمدة شهر والفرامة المالية وذلك كما أفادت للمحامي- إرقام الأسيرات في قسمها بالإضراب عن الطعام ل ٧ وجبات، احتجاجا على ظروفهن السيئة وتضامنا معها بعدما رفضت إدارة السجون السماح لها بزيارة شقيقها الأسير عاهد غلمة، وذكرت أن مدير مصلحة السجون أخبرها بأن جميع طلباتها مرفوضة.

وتعيش الأسيرة أمل جمعة من نابلس حالة من الخوف والقلق جراء مطاردة إدارة السجن بإجراء الفحوصات الأمنية لها لتحديد سبب إصابتها بارتفاع وزنها بشكل مفاجئ وانخفاضه بنفوس الأسير، وذكرت أن الإدارة وعدت بنقلها للفحوصات للمستشفى وتوفير علاج جديد مناشدة النادي متابعة القضية.

لأية صفقة تبادل أو عملية إفراج لا تشمل كافة الأسرى القدامى والأسيرات اللواتي تتدهور أوضاعهن الاعتقالية بشكل يومي. ونقل نادي الأسير عن الأسيرات أن إدارة السجن شددت من إجراءاتها القاسية بحقهن، وقامت بسحب الكثير من إنجازاتهن وحرمانهن من غالبية حقوقهن.

وفي تقرير صدر عن النادي بعد زيارة محامية للسجن نقل عن الأسيرة دعاء الجبوسي، أن عدد الأسيرات في الناصون يبلغ ٢٥ أسيرة يتعرضن لمعاملة سيئة وغير مسبوقة من الإدارة، وأضافت منذ أسبوع، بدأت الإدارة بتضييق الخناق علينا في كافة المجالات واتساح أسلوب غير مبرر ودون معرفة الأساليب.

وذكرت المعتقلة سناء عمرو من الخليل والحكومة بالسجن الفعلي لمدة ٧ سنوات بأن جميع الأسيرات تسودهن أجواء من القلق والخوف من تشكيل حكومة يمينية إسرائيلية، ما سيكون له أثر سلبي على قضية الأسرى، وخاصة الأسيرات والعمل على سحب إنجازاتهن خاصة بعد التشديدات غير الاعتيادية من قبل الإدارة، حسب قولها.

وقابل الحامي: الأسيرة إيمان غزاوي، من طولكرم والحكومة ١٢ عاما، والتي أكدت تتدهور الوضع الصحي للأسيرات جراء رفض الإدارة علاجهن. وذكرت أن حالتها الصحية أصبحت سيئة جدا كونها تعاني من التهاب المفاصل واحتكاك عضوري في نهاية فقرات الظهر، ورغم تزويدها بعدة



منذ بداية الاستيطان اليهودي - الصهيوني في فلسطين منذ أكثر من قرن من الزمن، كانت الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل فيما بعد، تنظر إلى نفسها كإقالية مضطهدة وضعيفة تبحث لنفسها عن مكان تحت الشمس تلوذ به. نجح المشروع الصهيوني نجاحاً باهراً في توطيد أقدامه في فلسطين واستطاع أن يبني له دولة يهودية صغيرة في سويداء قلب العالم العربي، وعلى حساب مواطنين عرب يفوقونهم عدداً.

منذ بداية الاستيطان أيضاً، كانت الحركة الصهيونية تشهر بيمينها صك امتلاك فلسطين، إلا وهو كتاب التوراة، وتحمل في جعبتها ذكريات المجازر الأوروبية، والنازية منها على وجه الخصوص. لم يعد هناك اليوم أدنى شك لدى المؤرخين أن القوة العسكرية للمواطنين اليهود في سنة ١٩٤٨ فاقت كثيراً مجموع ما يمتلكه العرب من القوة في ذلك الوقت، رغم أن الصورة التي

كاتب هذا المقال هو البروفيسور شلومو زاند، أستاذ التاريخ في جامعة تل أبيب، وهو مؤلف كتاب «كيف تم اختراع إسرائيل اليهودية» الذي نشرته دار النشر «الطريق» في عام ٢٠٠٨. الكتاب يتناول كيف تم اختراع إسرائيل اليهودية، وكيف تم اختراع الشعب اليهودي، الذي يكشف بجرأة الأساطير المؤسسة للكيان الصهيوني. في مقدمة الكتاب يقول المؤلف: «إننا نعيش في دولة يهودية، ويدعو الدولة مدنية حديثة ملتزمة بالقيم الديمقراطية، ولكن في الواقع، الدولة هي دولة يهودية». الكتاب يتناول كيف تم اختراع إسرائيل اليهودية، وكيف تم اختراع الشعب اليهودي، الذي يكشف بجرأة الأساطير المؤسسة للكيان الصهيوني. في مقدمة الكتاب يقول المؤلف: «إننا نعيش في دولة يهودية، ويدعو الدولة مدنية حديثة ملتزمة بالقيم الديمقراطية، ولكن في الواقع، الدولة هي دولة يهودية».

■ المهمة الرئيسية
للجيش الإسرائيلي
المدجج بجميع أنواع
الأسلحة، أصبحت قمعا
للمواطنين الفلسطينيين
الذين يقاومون الظلم
الذي يتعرضون له

■ إسرائيل لا تخضع
للقوانين والأعراف
الدولية المألوفة،
فهي دولة دون حدود



■ شلومو زاند

على ما يقرب من ثمانين في المائة من
مساحة فلسطين الواقعة بين نهر الأردن
والبحر المتوسط، بعد حرب حزيران ١٩٦٧
أصبحت جميع أراضي فلسطين من النهر
حتى البحر تحت سيطرة إسرائيل ومعها
سبأ وهضبة الجولان السورية.

منذ سنة ١٩٦٧ بدأت إسرائيل في إقامة
المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية
وقطاع غزة دون أن تعلن عن ضم تلك
المناطق إليها لكي لا تضطر لنسج سكانها
الفلسطينيين حقوقاً مدنية، لكي تبقىهم
خاضعين للقوانين العسكرية، والتعسف
والخسف دون رقيب أو حسيب.

حتى سنة ٢٠٠٢ ظلت إسرائيل تزعم
باستمرار أن عدم اعتراف الدول العربية
بها هو المبرر لاستمرارها بالتشبث بما
احتلته من الأراضي العربية. لا شك أن
تلك النزعة الواهية سقطت، بعد أن
اتخذت الجامعة العربية قراراً عرضت
فيه على إسرائيل سلاماً شاملاً وعلاقات
دبلوماسية مع الدول العربية مقابل
انسحاب إسرائيل إلى حدود ١٩٦٧.

تجاهل زعماء إسرائيل تلك المبادرة
العربية واستمروا في تعزيز الاستيطان
في الأراضي المحتلة واستمروا في إقامة
الجدار العازل، لنهب أكثر من الأراضي
القليلة التي بقيت للفلسطينيين، كما
استمر الجيش الإسرائيلي في حراسة
تلك المستوطنات وقطيع أوصال الضفة
الغربية بمئات الحواجز التي حولت حياة
الفلسطينيين إلى جحيم لا يطاق.

السلاح الأمريكي (من طائرات مختلفة
الأنواع والأحجام ومن الصواريخ المختلفة
ومن الدبابات المتطورة حتى دروع الجنود)
أصبحت قمع المواطنين الفلسطينيين
الذين يجروون على مقاومة الظلم الذي
يتعرضون له، واخضاعهم وقهرهم بكل
الوسائل.

كثيراً ما سمعنا المتحدثون باسم
حكومة إسرائيل، ومعهم العديد من
الإسرائيليين ومن أنصار إسرائيل في
كل مكان (ومنهم بعض العرب)، يرددون
القول التالي:

«من حق كل دولة أن تدافع عن حدودها
وعن مواطنيها عندما تتعرض للاعتداء
وتصبح مدنها وقراها عرضة لإطلاق
الصواريخ».

اليس من حق كل ذي عقل أن يتساءل:
«تكاد كل دول العالم تعرف حدودها، فهل
من إسرائيلي أو أي واحد من أنصار
إسرائيل يستطيع أن يدلنا على حدود
إسرائيل؟».

دولة إسرائيل لا تخضع للقوانين
والأعراف الدولية المألوفة، فهي دولة دون
حدود. حتى لو عدنا إلى «الصك التوراتي»
الذي يقول إن أرض الميعاد التي «منحها»
الله لبني إسرائيل تمتد من النيل إلى
البحر لما كان في وسع أكثر المؤمنين به
غلو أن يدلنا على تلك الحدود.

قبل حرب سنة ١٩٤٨ كان اليهود
يملكون أقل من ستة في المائة من أرض
فلسطين الواقعة تحت حكم الانتداب
البريطاني، بعد الحرب صاروا يسيطرون



غربها الزعامة الصهيونية في أذهان
رعاياها كانت على النقيض من ذلك.

تعاظمت القوة الضاربة للجيش
الإسرائيلي باطراد، بواسطة السلاح
الفرنسي في بداية الأمر، ثم الأمريكي
فيما بعد، واستطاع التقلب على
الجيش العربي التي واجهته في
معارك غزة وسبأ (العدوان الثلاثي،
البريطاني-الفرنسي-الإسرائيلي على
مصر) سنة ١٩٥٦، وحرب يونيو ١٩٦٧،
وحرب أكتوبر ١٩٧٣.

لم يكن هناك في واقع الأمور قوة
عسكرية ذات بال في الشرق الأوسط تهدد
الجيش الإسرائيلي. منذ حرب تشرين
لم يعد طيارو سلاح الجو الإسرائيلي
مقاتلون في الأجواء، ولم تحدث معركة
جوية واحدة، كما أن جنود سلاح البر
وسلاح البحر يقومون منذ ذلك الوقت
على الغالب بمهمة حراسة الحدود.

علينا أن نعترف أن المهمة الرئيسية
للجيش الإسرائيلي المدجج بخيرة

تزعّم إسرائيل أنها رغم انسحابها من غزة، استمر الفلسطينيون في اعتدائهم عليها. الحقيقة هي، أن إسرائيل سحبت جيشها من غزة دون أن تعطي لسكانها أي سلطة حتى ولا الوهمية منها، لقد جعلت منها سجناً، تتحكم إسرائيل في جميع نواحي الحياة لسكانه، تقطع عنهم الإمدادات الحيوية متى تشاء وتغلق المعابر متى تشاء، حتى صيادي السمك يحرمون من ممارسة عملهم دون أذية ودون تضيق الخناق عليهم من البحرية الإسرائيلية. الغاية التي يضررها القادة الإسرائيليون هي إقامة سجنين شبيهين لغزة في الضفة الغربية والقضاء على فرصة إقامة دولة فلسطينية تتوفر لها أدنى حاجات العيش، بل مخيمات كبيرة يسمى سكانها للفرار منها لأنها لا يمكن أن توفر لهم العيش الكريم.

من السخيرية العجيبة والتناقضات الغريبة أن إسرائيل تزعم أن قطاع غزة يتمتع بالحكم الذاتي والسيادة. لماذا إذن تتهّم الفلسطينيين بتهريب الأسلحة؟ وليس لكل كيان شرعي مستقل، الحق في اقتناء الأسلحة للدفاع عن نفسه ولحفظ أمن سكانه؟ إسرائيل ترفض أي نوع من التساوي بينها وبين الفلسطينيين حتى على الورق، لذلك يبقى حق الدفاع عن النفس حكرًا على إسرائيل أما داود الفلسطيني فعليه أن يبقى تحت رحمة جولييات الإسرائيلي.

هذا هو السبب أيضاً في رفض إسرائيل القبول بطلب حماس للتطبيق التمهّدي في الضفة الغربية أيضاً، حيث استمرت في اغتيال واعتقال من تشاء من الفلسطينيين بذرائع مختلفة للقضاء على كل فلسطيني تخول له نفسه أن يقاوم الاحتلال. إسرائيل تسمى منذ عهد طويل لسحق الفلسطينيين وإذلالهم بجيت لا يجروا حتى على التفكير في المقاومة. هذا عمداً الانتهاكات العديدة للتمهّدي، التي قاربت الملتين.

من الجدير بالذكر أن الغاية من انسحاب أرييل شارون من غزة دون اتفاق مع الفلسطينيين كانت للحؤول دون قيام مفاوضات جديدة تقضي إلى الانسحاب من الضفة الغربية والقدس العربية وقيام دولة فلسطينية قادرة على النهوض بشعبها، وهذا يشبه انسحاب إيهود باراك من لبنان دون إبرام اتفاقية تضطره للانسحاب من هضبة الجولان. لا شك أن سكان جنوب إسرائيل الذين يتعرضون للقتال والصراخية وغيرها، يدفعون اليوم ثمن الاحتفاظ بالأرض المحتلة والمستوطنات وتوفير الأمن

■ بعد حرب ١٩٦٧ أصبحت جميع أراضي فلسطين من النهر حتى البحر تحت سيطرة إسرائيل ومعها سيناء وهضبة الجولان السورية

والرخاء للمستوطنين.

من حسن حظ إسرائيل أن حماس فازت في الانتخابات التي لا يشك أحد بنزاهتها. من حسن حظها أيضاً أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تقبل بحكم انتخاب الفلسطيني، مما أدى إلى انشقاق الصف وتقسّم الوحدة الفلسطينية واستنثار كل فريق من الفريقين بمنطقة نفوذ يحاول فيها أن يكتسب أنفاس الطرف الآخر. أدى ذلك إلى تترك الدول الغربية (وما يسمى بالأنظمة العربية المعتدلة) لحماس وفرض حصار خانق على السكان لم يترك لهم فرصة سوى اللجوء إلى العنف.

في الوقت ذاته كان محمود عباس ومؤيديه من الذين تدعوهم إسرائيل «معتدلين»، يحظون بمفازة إسرائيل ويتفاوضون معها. لم تجلب تلك المفاوضات اللانهاية العبيثية. سوى المهانة

والإذلال لمحمود عباس وأنصاره، مما برهن على أن حماس ممتقة في رفضها للتفاوض مع إسرائيل طالما لا يبدو بصيص أمل من تلك المفاوضات. أصبح من الواضح أن إسرائيل تسخر من عباس وسلطته وأن اللغة الوحيدة التي تفهمها هي لغة القوة!

يقول المؤرخ البريطاني اللورد أكتون (١٨٣٤-١٩٠٢): «القوة مفسدة، أما القوة المطلقة فهي مطلق الفساد».

إسرائيل تملك الكثير من «القوة» وقد رأينا الدليل القاطع على ذلك في هجومها الأخير على غزة. برهنت إسرائيل أيضاً أنها لا تتورع ولن تتردد في قتل مئات الفلسطينيين للحؤول دون إصابة جندي إسرائيلي واحد، فكانت النتيجة أن معظم الضحايا الفلسطينيين كانوا من النساء والأطفال وأن معظم المقاتلين الفلسطينيين قتلوا بالقصف الجوي والبحري والمفهي قبل وقوع الاجتياح البري. هذا لم يحل دون إطرء وسائل الإعلام الإسرائيلية للهجوم، ونعته بأنه كان نصراً باهراً لا مثيل له.

من سخيرية القدر أن نرى بطلي الأسطورة التوراتية يظهران مرة في رقعة الأرض ذاتها أو قريباً منها، غير أن جولييات هذه المرة هو الجيش الإسرائيلي المدمج من رأسه حتى أخمص قدميه بأحدث ما انتجته المصانع من أسلحة، وهو الذي يعن أنصاره على الملأ، على داود، ذلك

■ من السخرية العجيبة والتناقضات الغريبة أن إسرائيل تزعم أن قطاع غزة يتمتع بالحكم الذاتي والسيادة، لماذا إذن تتهم الفلسطينيين بتهريب الأسلحة؟ وليس لكل كيان شرعي مستقل، الحق في اقتناء الأسلحة للدفاع عن نفسه



بالنسبة إليه تيهيا دام نحو ألفي سنة. وقاده الترحّل نحو اليمن والغرب، وإلى إسبانيا وألمانيا ويولونيا وإلى عمق روسيا، دون أن يتسبب ذلك في قطع روابط الدم ما بين مجموعات المتباعدة. وهكذا لم يطرأ ما يفسد وحدته. وفي موفى القرن التاسع عشر نضجت الظروف لعموده إلى «الوطن القديم». وحتى من دون المذبحة النازية، كان ملايين اليهود سيفيدون سكنى «أرض إسرائيل» (Eretz Israel) بما أنها مناهل أحلامهم منذ عشرين قرناً.

عذراء كانت فلسطين إذن تنتظر أن يأتي «شعبها الأصلي»، كي يعمل على إعادة ازدهارها، بما أنها أرضه لا أرض تلك «الأقلية العربية»، «فاقدة التاريخ»، التي «حملتها الصدفة» هناك. ومن ثمة فالحروب التي خاضها الشعب الشريد كي يستعيد ملكية أرضه كانت «حروباً عادلة»، أما المواجهة العنيفة التي واجهه بها السكان المحليون فداجرية.

من أين جاءت قراءة التاريخ اليهودي على هذا النحو؟ هي في الواقع حيلة باع معيدي بناء الماضي الذين اشتغلوا منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، وأتاح لهم خيالهم أن يخترعوا، على قاعدة أمشاج ذاكرة دينية، يهودية ومسيحية، تسلسلاً سلالياً مسترسلاً للشعب اليهودي. وإذا كانت المدة التاريخية الغزيرة الخاصة باليهودية تتضمن، بقينا، تعدداً في المقاربات فإن السجل الداخلي لم يبعث موضع المراجعة قط المفاهيم الأساسية المتبورة أساساً في موفى القرن ١٩ ومطلع القرن ٢٠.

وحيث كانت تظهر كشوف من شأنها مخالفة صورة الماضي السطر لم تظهر بأي صدى تقريباً. فقد كان الدافع

■ وعن كتاب (متى وكيف تم اختراع الشعب اليهودي)

كتب شلوموند في النسخة العربية لمجلة (لوموند ديبلوماتيك) أغسطس ٢٠٠٨ ما يلي:

ونعرض المقال لمعرفة كيف يفكر الصهاينة في ترويج تاريخهم المزيف.

هل يشكل اليهود شعباً؟ عن هذا السؤال القديم يقدم مؤرخ يهودي إجابة جديدة. فخلافاً للفكرة الشائعة لم ينشأ الشتات من طرد عبرانيي فلسطين ولكن من تحولات متلاحقة في إفريقيا الشمالية وجنوب أوروبا والشرق الأوسط. هذا هو الذي يزعم أحد أركان الفكر الصهيوني الذي يريد لليهود أن يكونوا منحدرين من مملكة داود، لا ورثة محاربين بربر أو فرسان خازان. لا يخامر الشك أي إسرائيلي في كون الشعب اليهودي وجد منذ أن تلقى التوراة في سيناء وفي كونه أصيل لتلك الأرض حصراً. وكل إسرائيلي على قناعة بأن هذا الشعب، وقد خرج من مصر، صوب نظره نحو «الأرض الموعودة»، حيث تم تشييد «مملكة داود وسليمان المجيدة»، التي انقسمت فيما بعد إلى مملكتي (يهودا) وإسرائيل، لا أحد، يجادل، أنه عرف المنفى مرتين، بعد تهديم الهيكل الأول في القرن السادس قبل الميلاد ثم عقب تهديم الهيكل الثاني في السنة ٧٠ بعد الميلاد. وجرى ذلك

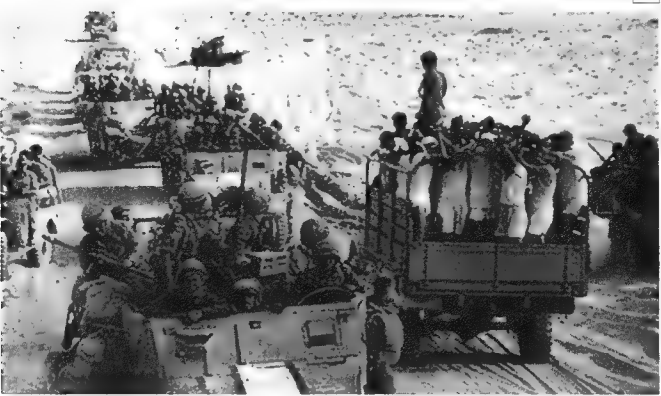
الفلسطيني «المسلم، الصغير الذي يزدريه الجميع والذي لا يزال يعاني الأمرين مما يسومه إياه جوليات من خسف محاولا سحقه حتى الهباء في هذا الاقتتال المستمر منذ عقود طويلة.

من الواجب أن نعترف بأن الوضع القائم في الوقت الحاضر والذي لا تواجه فيه إسرائيل أي تحد فعلي لقوتها العسكرية، سيجعل من غير المحتمل أن تنسحب من الضفة الغربية.

المجزرة الأخيرة في غزة والتي كانت الانتخابات الإسرائيلية المقبلة من بين دوافعها، لن تفيد إسرائيل في شيء ولن تعزز حقها في الوجود في الشرق الأوسط. يجب على جميع اليهود في إسرائيل أن يعلموا أن هؤلاء الذين يطلقون صواريخهم قليلة الشأن على عسقلان، هم أبناء وأحفاد الفلسطينيين الذين طردتهم إسرائيل منها إلى قطاع غزة سنة ١٩٥٠.

ما لم تعترف إسرائيل بمسؤوليتها عن الغبن الذي الحقته بالفلسطينيين والمعاملة التي أنزلتها بهم فلن يكون هناك حل عادل لهذا الصراع.

لعل هذه الحرب الأخيرة توقظ ضمير العالم الفارق في نومه فيستعمل ما لديه من وسائل ضغط، لإكراه أحفاد ضحايا الألمس للوصول إلى اتفاق مشرف مع ضحايا المأساة الحالية.



اليهودية ديانة

موسى لم يقدر على إخراج العبرانيين من مصر والتوجه بهم نحو الأرض الموعودة، بسبب بسيط هو أن هذه الأرض كانت وقتها بين أيدي المصريين، ولا وجود لأي أثر شاهد على تمرد عبيد داخل إمبراطورية الفرعون. وعلى تعرض بلاد الكنعانيين لغزو سريع من قبل عنصر أجنبي، كما لا وجود إطلاقاً لعلامة أو أثر يذكر بمملكة داود وسليمان الباذخة. وتظهر اكتشافات العقد المنصرم وجود مملكتين صغيرتين في ذلك العصر: إسرائيل، وهي الأهوي، ويهوذا، التي ستسمى «يهودا» مستقبلاً، وسكان هذه الأخيرة لم يتعرضوا إطلاقاً للنفي في القرن السادس قبل الميلاد. وقد كان على نخبها السياسية والفكرية دون سواها أن تستقر بيبال. وبهذا اللقاء الحاسم مع العبادات الفارسية سينشأ التوحيد اليهودي، فهل حصل النفي المنسوب إلى سنة ٧٠ ميلادي فعلاً؟

من الغريب أن هذا «الحدث المؤسس» في تاريخ اليهود والذي يستمد منه الشتات أصله، لم يجد له مكاناً في أي كتاب بحث. أما السبب فواضح وهو أن الرومان لم ينقوا أي شعب على امتداد كامل النصف الشرقية لمتوسط، وباستثناء الأسرى الموحدين إلى عبيد وأصل سكان يهوذا، حياتهم فوق أراضيم، حتى بعد تهديم الهيكل الثاني. وقد اعتنق جزء منهم المسيحية في القرن الرابع بينما أسلمت الغالبية العظمى

واختصاراً، ففي ٦٠ عاماً، لم ينضج التاريخ القومي إلا قليلاً جداً، ولا يبدو أنه سيشهد نمواً على المدى المنظور. ومع ذلك تطرح الوقائع التي سلط الباحثون عليها الضوء أمام كل مؤرخ نزاهة أسئلة محيرة للوهلة الأولى، لكنها جوهرية. هل يمكن اعتبار الإنجيل بمثابة كتاب تاريخ؟ أوائل المؤرخين اليهود المعاصرين أمثال «إسحاق مركوس جوست» و«ليوبولد زونز»، في المنتصف الأول من القرن التاسع عشر، لم يكونوا يرونه كذلك، بل كان العهد القديم في نظرهم، عبارة عن كتاب شريعة مكون للجماعات اليهودية عقب تهديم الهيكل الأول. وكان لا بد من انتظار النصف الثاني من القرن نفسه للعثور على مؤرخين، وفي مقدمتهم «هنريش غراتز»، يحملون رؤية «قومية» للإنجيل. فقد حولوا توجه إبراهيم نحو كنعان، والخروج من مصر أو حتى مملكة داود وسليمان الموحدة إلى حكايات تحكي ماضياً قومياً حقيقياً. ولم يبرح المؤرخون الصهاينة، من وقتها، يرددون هذه «الحقائق الإنجيلية» التي غدت خيراً يومياً للتربية القومية، لولا أنه خلال سنوات ١٩٨٠ زلزلت الأرض وهزت معها هذه التخاريف المؤسسية، فإن اكتشافات الأركيولوجيا الجديدة، جاءت تدحض إمكانية حدوث هجرة كبيرة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، على جانب كون

القومي الذي هو بمثابة الفك المغلق غلقاً شديداً يعمل كل نوع من التناقض والعدول عن الرواية السائدة. وقد ساهمت مساهمة واسعة في هذا «الفالج الشقي» (hémiplegie) العجيبة الهيئات المتخصصة في «إنتاج المعرفة» حول الماضي اليهودي الأقسام المحولة حصراً لخدمة تاريخ الشعب اليهودي، والمضبوطة عن أقسام التاريخ المسمى في إسرائيل بتاريخ العام، وحتى النقاش ذو الطابع التشريعي حول «من هو اليهودي؟»، لم يشغل هؤلاء المؤرخين، فاليهودي بالنسبة إليهم هو كل منحدر من الشعب الذي حمل على النفي قبل ألفي سنة.

هؤلاء الباحثون في الماضي «المُرخص لهم» لم يشاركوا قط في نقاشات «المؤرخين الجدد» التي شهدتها أواخر سنة ١٩٨٠، وقد جاء جل المساهمين في هذا النقاش العام، وكان العدد الجملي محدوداً، من اختصاصات أخرى أو من أفاق جامعية مترامية: سوسولوجيون، مستشرقون، لسانيون، جغرافيون، اختصاصيو علوم سياسية، باحثون في الأدب، آثاريون. هؤلاء بلوروا أفكاراً جديدة حول الماضي اليهودي والصهيوني. ومن ضمنهم أيضاً أصحاب باهات قادمون من الخارج. ولم يكن تتناهى من «أقسام التاريخ اليهودي» خلافاً لذلك سوى أصداء متوحشة ومحافظة، مرشحة ببلاغة تمجيدية من الأفكار الجاهزة.

السكانية، حقلاً من الحقوق ذات الشرعية والشعبية للبيولوجيا النزية، بينما احتل الكروموزوم المذكور محل الشرف بجانب كليونو clion في بحث جامع عن وحدانية أصل الشعب المختار.

هذا التصور للتاريخ يشكل أساس السياسة المتعلقة بالهوية لدولة إسرائيل. وهنا تحديداً يجرع السرج حين يفتح (التصور) الباب أمام تعريف جوهراني وعرقى (ethnocentriste et essentialiste) لليهودية مغنياً على هذا النحو تمييز اليهود من غير اليهود عرباً كانوا كما واغدين روساً أو عمالاً مهاجرين.

إن إسرائيل، ستين عاماً بعد تأسيسها، ترفض أن ترى نفسها جمهورية لكافة مواطنيها، فحزبياً ربح هؤلاء ليسوا معتبرين في عداد اليهود، وحسب روح قوانينها هذه الدولة ما هي بدولتهم. ومع ذلك ما افكت إسرائيل تقدم نفسها على أنها دولة يهود العالم كله، حتى والأمر لم يعد يتعلق بلاجئين مضطهدين بل يتعلق بمواطني كامل الحق يعيشون في قدم المساواة داخل البلدان التي يقيمون فيها. وبعبارة أخرى، فإن سلطة إتية بلا حدود (اتوكراسيا ethnocratie) تبرز سياسة الميز القاسية التي تمارسها ضد قسم من مواطنيها مستحضرة خرافة الأمة الخالدة الالهة تشكيليها كي تتجمع فوق «أرض الأجداد».

إن كتابة تاريخ يهودي جديد، خارج الدائرة الصهيونية، ليس بالأمر الهين. فالضوء الذي ينكسر عليها يتحول إلى ألوان إتية مكرزة ومؤيدة، والحال أن اليهود شكلوا دائماً مجموعات دينية تتكون غالباً عن طريق اعتناق الديانة اليهودية في أنحاء مختلفة من العالم. فهي لا تتشبه إتنوس، ethnos حاملاً لأصل وحيد بذاته ومن شأنه أن يكون قد تنقل على مدى ثمانية عشر قرناً. وكما هو معلوم، فإن تطوري تاريخانية شأنه شأن السيرة المعاصرة، كلاهما يقضي وقتاً في اختراع الأمة. فهذه قد شملت ملايين البشر في القرن 19 وطيلة جزء من القرن 20، الذي شهد موافاة هذه الأعلام وقد بدأت تنكسر. على متزايد من الباحثين يحلل ويفكك ويعيد تركيب الروايات القومية الكبرى، وخاصة الخرافات المتعلقة بالأصل الواحد، والعززة على أخبار الماضي. وكوابيس الأمم اليهودية ستترك مكانها، غداً، لأعلام أخرى حول محور الهوية. وعلى غرار كل شخصية مصنوعة من هويات مائعة ومتنوعة، فإن التاريخ هو أيضاً عبارة عن هوية في حالة حراك.

■ مجزرة غزة الأخيرة لن تضيد إسرائيل في شيء، ولن تعزز حقها في الوجود في الشرق الأوسط

■ المؤرخون اليهود لا يعتبرون الكتاب المقدس كتاباً تاريخياً، وإنما هو عبارة عن كتاب شريعة مكون للجماعات اليهودية

الجزيرة الإيبيرية وسيضعون هناك أسس الاندماج المتميز ما بين يهود ومسلمين. هذه الخصصة المازة للثقافة الإسبانية-العربية.

وقد حصل التحول العددي الهائل والأول في اعتناق الديانة اليهودية بين البحر الأسود وبحر قزوين، وهو يشمل مملكة الخزر الشاسعة، في القرن الثامن ميلادي. ومن توسع اليهودية من القوقاز على أوكراينا الحالية عدة مجموعات بشرية دفعت بكثرتها الغزوات المغولية في القرن الثالث عشر ميلادي نحو شرق أوروبا. وهناك ومع اليهود القادمين من المناطق السلافية الجنوبية ومن الأراضي الألمانية الحالية، ستضع أسس ثقافة يدي (Yiddish) الكبرى (اليدي) هي لغة المانية ينطق بها يهود أوروبا الوسطى والاتحاد السوفياتي سابقاً (ترجم).

هذه الروايات الخاصة بالأصول المتعددة لليهود توجد، على نحو متردد، في ميونة التاريخ الصهيوني إلى سنوات 1910، قبل أن يتم تهميشها تدريجياً وقبل أن تخفى من الذاكرة العمومية الإسرائيلية. ومحتلو «حي داود» سنة 1917 فقلوا ذلك كمنحدرين، مباشرة من مملكته الخرافية لا - لا سمح الله- باعتباره أحفاد محاربين بربر أو فرسان خازار. ويتقدم اليهود إذن في صورة الشعب الذي بعد ألفي سنة من المنفى والتيه، انتهى بالعودة إلى القدس، عاصمته. والقائلون بهذه الرواية الخفية وغير القابلة للتقسيم لا يعينون مادة التاريخ فحسب بالمؤسسات التعليمية، بل يسخرون البيولوجيا كذلك. فهذه سنوات 1970 تجتهد سلسلة من الأبحاث العلمية، بكل الوسائل في بيان التقارب السلالي (الجيني) لليهود العالم قاطبة. وسيمثل «اليحت في أصول الجماعات

منهم أثناء الغزو (أو الفتح) العربي في القرن السابع. وجل المفكرين الصهاينة لا يجهلون شيئاً من ذلك، فإسحاق بن زفي، الرئيس القادم لدولة إسرائيل، ضاماً مثل دافيد بن غريون، مؤسس الدولة. كتابه حتى 1919 سنة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. وكلاهما ذكر عديد المرات كون فلاحي فلسطين ينحدرون من سكان «يهودا، القديمة».

وهي ظل الهدام تهجير انطلاقة من فلسطين المروسة ما هي ماتي اليهود العديدين الذين سكنوا محيط المتوسط منذ القديم؟ تختبئ وراء ستار الرواية التاريخية القومية حقيقة تاريخية مدسمة. ما بين ثمر المكابيين (Maccabees) في القرن الثاني قبل الميلاد إلى تمر بار-كعبة (Bar-Kokhba) في القرن الثاني الميلادي كانت اليهودية الديانة الأولى التشيرية. وكان الأسمونيين (les asmonéens) قد دنوا بالقوة بعد الأليوسمي (les Iduméens) جنوب «يهودا، وإيوريي الجليل (les ituréens de Galilée) والحفويهد-شعب إسرائيل. وانطلاقاً من هذه المملكة اليهودية الهلينية انتشرت اليهودية في الشرق الأدنى بكامله وعلى دائر المتوسط. وفي القرن الأول الميلادي ظهرت، بكدستان الحالي، مملكة أديابان اليهودية التي تكون المملكة الأخيرة التي تهود، بل ستلقها أخريات فيما بعد. وكتابات فلافيوس جوزاف لا تشكل الشاهد الوحيد على المحاسنة التشيرية لليهود. فمن «هوراس» إلى «سينالك»، ومن «جوفينال» إلى «ناسيت»، عديون هم الكتاب اللاتينيين الذين عبروا عن خشيته. إن «المشنى» والتلمود، يحكام هذه الممارسة الارتدادية حتى وإن حكام السنة التلمودية سيمبرون. أمام الضغط المتنامي للمسيحية عن بعض التحفظ تجاهها. والنصر الذي عرفته ديانة عيسى في مطلع القرن الرابع لم يضع حداً لتوسع اليهودية على هوامش العالم الثقافي المسيحي. وهكذا ظهرت في القرن الخامس حيث اليمن حالياً مملكة يهودية نشيطة تحمل اسم حمير، وسيحافظ منحدرها على مقدهم بعد انتصار الإسلام وحتى العصور الحديثة. وسيضيفنا الإخباريون العرب كذلك. يوجد قبائل بربرية معتقة للديانة اليهودية، وكانت قد ظهرت الشخصية الأسطورية، في القرن السابع، في مواجهة الزحف العربي الذي بلغ شمال إفريقيا في نهايات هذا القرن، شخصية الأميرة اليهودية، الكاهنة، التي حاولت إعاقة تقدمه. وسيسارك بربر منهودون بنصبيهم في الغزو (الفتح) العربي لشبه

فِي يَدَيَّ إِسْلَامِنَا

عِشْ بوعِي ، وَاتَّخِذْ نَهْجَ الْهَدَى
وَامْضِ بِالْأَخْلَاقِ مِيْمُونَ الْخَطَى
قُمْ وَأَثِرْ مَنْحَ اللَّهِ بِهَا

عِشْ كَرِيماً وَاحْذَرْ الطَّيْشَ الَّذِي
وَاتَّئِدْ إِلَّا لْخَيْرِ ، وَاغْتَنَمْ
إِنَّهَا مَرْقَى شَبَابٍ مُؤْمِنٍ

فِي يَدَيَّ إِسْلَامِنَا أَحْلَى نِدَاءً
وَتَمَادِي يَطْعُنُ الطَّهْرُومَا
أَيُّهَا الْحَامِلُ أَسْفَارِ السَّنَى

هَاهُوَ الْإِسْلَامُ نَادَاكَ فَلَا
فَسَاوَاهُ الْيَوْمَ لَمْ يَأْتِ سَوَى
قَدْ أَضَاعَ الْجِيلُ أَسْبَابَ الْعَلَى

قُمْ نَصْغُ رَكْباً بِظُلِّ الْمَكْرَمَاتِ
فَبِهَذَا الدِّينِ نَرْجُو أَنْ نَرَى
وَالْحَضَارَاتِ الَّتِي فِيهَا الْمَنَى

بُشرى ... بُشرى

.....

وبمسجدنا الغالي انتظروا
إن جاؤا المسجد أو صدروا
للجمع المؤمن ينتصر
والقلب - الموثل - والبصر

بُشرى ... بُشرى يامن حضروا
يرجون الله ونصرته
يرعاكم رب غفار
إنا - في الله - نؤاخيكم



لشباب الدعوة إكليلا
لتُعاد ماثرنا الأولى
ونحقق منه المأمولا
من عاش بدين مشمولا

للمسجد آداب أضحت
تزهو بالتقوى طلعتهم
في هادي يرضي بارئنا
وماذن شامخة تدعو



لن ينسى الذكر وبهجته
والصحف طاب وجنته
أغراها الشوق ورفعته
حضنتنا عندك رحمته

يامسجدنا الغالي فاسلم
صلوات فيك نؤديها
فاسق الأرواح ، وقد ظمئت
والحمد للرب ذي نعم



عادت بالتوبة ترجوها
إن مرّ بضجر غاديها
بفرائد - جلت - يسديها
قد طابت كل مراميها

الأنفس ما برحت تصحو
وبنفح الأنس بمسجدنا
ما أحلى المسجد يتحفنا
بطهارته ومناهجته

التمارين الرياضية تعالج الكابة

الكرز مضاد للالتهابات



قالت دراسة بريطانية، إن الأطباء يصفون ممارسة التمرينات الرياضية بشكل متزايد لأولئك الذين يعانون من الاكتئاب. وذكرت الدراسة التي أجرتها مؤسسة الصحة العقلية، وشملت ٢٠٠ طبيب من الذين يندرجون تحت فئة ممارس عام، أن ٢٢ بالمئة منهم يصفون التمارين الرياضية لأولئك الذين يعانون من الاكتئاب المتوسط. يذكر أن ٥ بالمئة فقط من الأطباء كانوا يصفون التمارين الرياضية كعلاج للاكتئاب المتوسط قبل ٢ أعوام.

وقالت المؤسسة، إنه من المهم ألا يركز الأطباء على وصف العقاقير المضادة للاكتئاب باعتبار أن هناك وسائل أخرى. وقال البحث، إن التمارين الرياضية تساعد الذين يعانون من الاكتئاب من الدرجة المتوسطة، لأنها ترفع من تقديرهم لأنفسهم من خلال تحسين صورة أجسادهم أو تحقيق أهدافهم. كما أن التمارين الرياضية تساعد في إفراز المخ لحواء كيميائية مثل الأندورفينس التي تجعل الإنسان يشعر أنه في حالة أفضل. وتقول سيليا ريتشاردسون المديرية بمؤسسة الصحة العقلية، «إن التمارين يمكنها أن تساعد الناس جسدياً واجتماعياً وبيولوجياً». ووجدت الدراسة أن عدد الأطباء الذين يؤمنون بفوائد العلاج بالتمارين قد ارتفع بدرجة كبيرة، فقبل ٣ سنوات كان ٤١ بالمئة فقط يرون أن التمارين تشل علاجاً «فعالاً أو فعالاً للغاية، بالمقارنة بـ ٦١ بالمئة حالياً».

ويقول أندرو ماكولوك المدير التنفيذي بمؤسسة الصحة العقلية، «إن الاكتئاب مرض معقد، لذلك يجب أن يكون العلاج متنوعاً، وأن نتاح للمرضى فرصة للاختيار».

كويرسيتين
quercetin
وهي مادة طبيعية مضادة للالتهاب، مشيرة إلى أن التفاح الأحمر يعد مصدراً أساسياً لهذه المادة أيضاً. وتحتوي

حصة غذائية من التفاح أو الكرز وزنها ١٩٨ غراماً على ٣ ميليغرامات من مادة كويرسيتين quercetin.

وقالت ساندون: «إن الكرز متوفر معظم أيام السنة سواء كان مجففاً أو مثلجاً أو على شكل مربى، ولذا من السهل إضافته إلى مائدة طعامك».

■ «الكرز غني بمادة كويرسيتين quercetin. وهي مادة طبيعية مضادة للالتهاب»

قالت باحثة أمريكية: إن أكل الكرز يمكن أن يخفف خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري. وقالت لونا ساندون، وهي مساعدة بروفييسور في علم

التغذية في المركز الطبي بجامعة ساوث وسترن والمتحدثة باسم جمعية العجائز الأمريكيين: إن الفاكهة الحمراء اللون، ومن ضمنها الكرز وبعض أنواع التفاح، تحتوي على مواد مضادة للأكسدة ولها فوائد صحية كثيرة.

وأضافت: إن «الكرز غني بمادة

الحليب يساعد في الوقاية من الزهايمر



لعبت بحث علمي حديث إلى أن تناول كوبين من الحليب يومًا قد يقي من الإصابة بالزهايمر عند التقدم في العمر. ووجد علماء في جامعة أكسفورد، البريطانية، أن الحليب أفضل مصدر لفيتامين حيوي، يعتقد بقدرته على خفض الأضرار العصبية التي قد تصيب المخ، ما قد يقضي للإصابة بفقدان الذاكرة والعته.

وأوضحوا أن المرضى كبار السن معرضون من انخفاض معدل فيتامين B12، عرضة للإصابة بانكماش حجم المخ، وبواقع الضعف مقارنة بمن تتمتع أجسامهم بمعدل أعلى من المادة، ويأمل الخبراء في التصدي لتراجع الذاكرة المصاب للشيخوخة بفيتامين B12، ويعتقدون حاليًا على تجارب سريرية لإثبات نظريتهم في معالجة مشاكل الذاكرة بين كبار السن، بتناول الفيتامينات التكميلية.

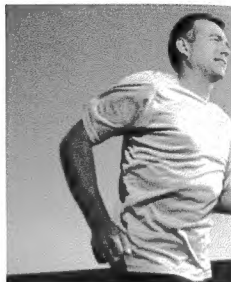
وقال البروفيسور ديميد سميت، من المشروع التخصصي حول الذاكرة والتقدم في السن، الذي تجريه الجامعة، إن تناول كوبين من الحليب يوميًا يؤدي لرفع فيتامين B12 إلى معدلات كافية في الجسم، ويشار إلى أن فيتامين B12، واحد من فيتامينات A، ويكثر في مشتقات الحليب والحمر والسلمك ومشتقات الألبان. ويقول التقرير: إنه رغم احتواء اللحوم الحمراء على معدلات عالية للغاية من الفيتامين، إلا أن الجسم لا يمتصها بشكل صحيح عند تناول اللحوم. وأثبت الفريق البريطاني وبالتعاون مع جامعة أوسلو، وبيرجن، في النرويج، أن الجسم يمتص أعلى معدلات فيتامين B12 عند تناول الحليب، رغم احتوائه على معدلات تركيز أقل من تلك التي تحتويها اللحوم.

■ الحليب أفضل مصدر لفيتامين حيوي، يعتقد بقدرته على خفض الأضرار العصبية التي قد تصيب المخ

ويرى العلماء أن الفيتامين ضروري للحفاظ على سلامة وعزل غلاف الخلايا العصبية بالمخ. وأن عدم تناول كميات مناسبة من الفيتامين قد يحول دون قيامه بوظيفته الطبيعية بشكل جيد، ويؤدي لاختلال وموت تلك الخلايا. وكان الفريق العلمي قد أظهر في بحوث سابقة إلى أن الشوكولاته والتبديل لهما تأثير مبدئ. وشدد سميت على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد الرابط بين العته والخيل وفيتامين B12.

وأضاف: يستعد حاليًا لإجراء الاستاير عن تجارب استغرقت عامين أجريت على 180 شخصًا، فوق سن السبعين ويعانون من مشاكل بالذاكرة، وتأتي الدراسة في أعقاب أخرى وجدت أن للأشخاص القدر على إبطاء أو منع فقدان الذاكرة التي يتسبب بها مرض الزهايمر. ووجد باحثون في جامعة نورويجن في ألتوى وروبو دي جانرو الضميرالية، بالنرويج، أن العقار المستخدم لتنظيم معدلات السكر في الدم، يحمي الخلايا المسؤولة عن تكوين الذاكرة.

وقدمت الدراسة النظرية القائلة بأن الزهايمر قد يسبب به نوع من السكري المرتبط بقتل الجسم في إنتاج أو معالجة الأنسولين بفعالية، هو الصنف الثاني من السكري. كما تقدم الأمل في تطوير علاجات جديدة للزهايمر، الذي فشل العلماء في إيجاد علاج ناجح له حتى اللحظة.



ومن جانبه، قال البروفيسور ستيف فيلد من الكلية الملكية للطب العام، إن هناك وعيًا في الوقت الحالي بين الأطباء لفوائد المتارين وهناك دليل متزايد على فعاليتها، ورد الفعل من جانب المرضى يؤكد على فوائدها الكبيرة.

وهناك العديد من الأمراض الجسمية، التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور أعراض مرض الكآبة، أما نتيجة للطبيعة الحادة أو المزمنة للمرض، وفيما يلي قائمة لأهم الأمراض الشائعة التي تؤدي إلى الكآبة:

- مرض السكري.
- أمراض الغدة الدرقية.
- داء الثعلب الأحمر Lupus erythematosus.
- مرض آديسون Addison's disease.
- متلازمة كوشنك Cushing's syndrome.
- أمراض الغدة النخامية Pituitary gland disease.
- أمراض القلب.
- عجز الكلى.
- متلازمة نقص الفعالة المكتسب.
- فيروس إنفلونزا.
- سل.
- التهاب الكبد الصفراوي.
- مرض السرطان.
- الجلطة الدماغية.
- الجلطة القلبية.
- مرض باركنسون.
- الأدمان على الكحول.
- داء السفلس.

قتل الشعوب العربية

من المنطقي أن نعطي كل الحدود في أية قضية أبعادها الحقيقية، ولا نسمي الأشياء بأسمائها المكناة أو المستعارة من باب إطلاق مبدأ الشفافية، وكذلك أننا نساق خلف كل ما يسوق من قول أو من فعل، فننته بما لا يستحقه دون مرجعية يقينية؛ تضع الحق في أعلى مكان، والباطل في المستنقع الذي يناسبه ويستحقه.

فإذا وضعت بعض الأنظمة العربية يدها في يد الأعداء، إرضاء لمن أعانهم ويعينهم وسيعينهم علينا، هذا الذي يرى في الإسراف في قتل الأبرياء وهدم البلاد على أهلها بغير رحمة ولا ضمير؛ يراه حقاً صريحاً للدفاع عن النفس أمام عزل لا حول لهم ولا قوة، وأن دعواتهم من خندق الهزيمة والتشرد من باب ذر الرماد في العيون، وحفظ بعض ماء الوجه المراق على أقدام الأعداء، فإن الطريق المعوجة للحفاظ على هذا التواصل وهذا الرضى والتبرك لحامي حمى عدونا بكل سفور، لحي خير الطرق.

والطريق المعوجة تبدأ من تزوير إرادة الشعوب، وإنابة أصحاب المصالح الشخصية على دروب التواصل مع الأعداء وولاتهم عن الشعب، فيما يسمى أو يعرف بالبرلمان الشعبي، وتغيب كل دور مؤثر فعال ينبع من الشعب ليصب في خاانة صالح الأمة، لا صالح الأعداء وأجرائهم العملاء بدرجة الخيانة العظمى للوطن، ذلك أن أيديهم طالها دم الأخوة الملتصق بأيدي الأعداء.

والدليل على ذلك: أن غضب الشعوب مما تراه تعدياً على إرادتها، وعلى كرامتها وكرامة أمتها، لم يخرج عن حدود حناجرها، ولم يصل لأبعد من آذانها، ولم يؤثر إلا فيها، ولم يحرك ساكنها، وكان لا حياة لمن تنادي.

وبالرغم من هذا الحجر الجحف على مشاعر الشعوب العربية، فإن يد البطش تتعقب كل ذي صوت نافذ ومؤثر ومستقر، يهتف بما يؤرق رقداتهم في مقابر الأعداء، فأشياء يجب أن تموت حتى تسيس الشعوب كما يراد بها ولها؛ الحماس الجماهيري، والتلاحم الأخوي، والإبداع الفكري، والتراث الثقافي والمعرفي، والوطنية، ومن قبل كل ذلك الدين الإسلامي الحنيف كدين عظيم يناهض بالحق مشروعهم الدنيوي الرخيص.

انظر إلى ما تم حتى الآن، نتيجة حراكهم الذي لا يبدأ لحظة واحدة، وبناءً على مساعدة أعوانهم في الشرق وفي وطننا؛ لقد خدمت جذوة الحماس في جل النفوس، وانطوت على الأنا والذات، وولى التلاحم، فتقطعت الأواصر والأرحام، وضجت المحاكم بقضايا بين الأشقاء والأقرباء على آتفه الأمور، وصار الرقص والعري قمة الفن والإبداع، وتسرب التراث الثقافي العظيم من بين أيدينا بكامل إرادتنا، بعد أن ولينا وجهتنا باتجاه الغرب، واضمحل الوطن وتقلص في عدة أمتار هي سكن كل فرد بذاته، وانزوت العروبة في ركن عارها، بعد تلطيخها بكل موبقات الجحود والحقد والكران، وتراجع الإسلام في النفوس التي احتلتها الفلوس التي صارت تبارز الله بالمعاصي والذنوب علانية ومجاهرة، وصربنا نسمع طوال الوقت قعقة، ولا نرى ولا مرة طحنا... كل هذا على طريق قتل الشعوب العربية التي وقعت ضحية بين فكي أعدائها، ويعض أنظمتها الفاجرة العميلة.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شاهر

أجرها الجنة



كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ذنبنا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصفحة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك سابك: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٤٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١٧٤٠٠٠٠٠

تمت - إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة عنها على فاكس ٥٨٢/٤٥٢

www.ensan.org.sa



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذکور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع بحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الرمز كود	رقم الحساب	البنك	الرمز كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMSEGCX140	14000100035430	بنك قطر لعموم	MSBEGGCX001	1070067357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009067357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 17 - وتم استقبال 225 من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام 19057
 تليفون: 02 25 35 1500 (202)
 WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالبحران)
 1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

